شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين

المؤلف

عبدالله بن أحمد بن محمد (ابن قدامة)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترکی

بر اکزل دلبر اولماسه — سکا بر بکر کرکل بر بکر

عاشوق قدرینی بلمکه — سکا بر بکر کرکل بر بکر

یکرمی سکز یاشنده بر دلبره — اخر عمرم سکا بر دلبره

نه قول بولندی بر دلبره — سکا بر بکر کرکل بر بکر

بکا اطور رتخته بلبار اوتر — و قندره سیاه کربکر التنده

سکا بر بکر کرکل بر بکر

اتمام وسیاه الفاظ عشاقه تسلی کرکر
اول سبب دلاراخی برنام قیمر وا

نصر فی هذا المجموع الطیف افقر عباد الله
فتح الله ابن الحاج زین الدین
غفر الله له ولوالدیه
ولجمیع المسلمین
والله رب
العالمین

من اجلك يا برق الحمى كل بارق · يلوح حجازيا الى حبيب

جذبه ديدار يار بيجه كورسون عاشقان كان فوادى

عبر تقاى لامعى

ديوان الاميج

ابرة ١

منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين

تاليف الامام بن قدامه

رضى الله عنه

١ من اسماء على عليه السلام ولم يسم به احد قبله ولا بعده ومن اسمه فقد ظلم

اضحاى يا رضى فان نورهم وفايدهم يوم القيمه ٥ قال وحدثنا
ن محلد ثنا ابو حاتم الرازى ثنا عبد السلام بن صالح ثنا الحلم بن سعد
قال حدثنى بن محلان عن ابيه عن ابى هريره رضى الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى الناس خير قال انا ومن معى والدرع على الاثر
ثم ذا رفض من ورائه ٥ قال وحدثنا ابو حفص بن شاهين ثنا عبد الله
بن احمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن من سمع الحسن يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اضحاى مثل الملح فى الطعام
ثم يقول الحسن هيهات ذهب الملح ٥ وقال ابن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر انه سيرتب اضحاى ٥ وقال
ابن عمر لا تسبوا اضحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعه
خير من عباده احدكم اربعين سنه ٥ وقال عباس فى قوله تعالى
وسلام على عباده الذين اصطفى قال اضحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال ابن مسعود رضى الله عنه ان الله نظر فى قلوب العباد فوجد

BIBL. VNIVERS. LIPS. D. C. 239. (87 foll.) V650 15

قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاختاه لرسالته
ثم نظر في قلوب العباد بعد قلوب اصحابه خير قلوب العباد
بعد قلبه فاختارهم لصحبته ۞ وقال من كان مستنا فليستن بمن قد
مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة
وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله
لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم
وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى
المستقيم ۞ الفصل الثالث ان افضل الصحابة
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والعشرة الابرار ان
يقول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ۞ وقال سبحانه لا
يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين

انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ۞ واخبرنا
ابو احمد الله عليه ان ابو زيد العمري بمكة حدثنا الله ابو الطيب ابن
عبد الغافر الفارسي ثنا ابو احمد الكلوذاني ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عمرو الناقد ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف
شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من
اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه ۞ وعن علي قال مسلم ثنا هرون
محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله
يقول اخبرني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
يدخل النار ان شاء الله احد من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها
وقال ثنا عمرو الناقد ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد

ان عبد الله بن ابي رافع وهو كاتب علي رضي الله عنه قال قال عمر
رضي الله عنه دعني اضرب عنقه يعني حاطبا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ○
وقال حدثنا محمد بن رمح ثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر ان عبدا
كاتب جاء فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها وقد شهد بدرا والحديبية
وروى بزيادة سبعة نا يحيى سعيد نا محمد بن يحيى عن ابي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
لا يوقد احد منكم نارا بليل ثم قال لنا اقدروا واصنعوا فانه
يدخل احد منكم واما اعلم ○ اخرجه ابو نعيم في سننه وفي باب
الادب ○ وروى عمر الرجز عوف بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم
لما حضرته الوفاة فقال يا رسول الله اوصاحبك رسول الله صلى

الله عليه وسلم اوصيكم بالمسابقين المهاجرين الاولين ○
واياكم ومن بعدهم ان لا تفعلوا الا بقتل منكم ضرورة لا عدلا
اخبرني علي ابن علي قال اخبرنا عبيد الله الفقيه نا ابو
ذر احمد بن محمد ابا غندي قال اخبرني ابن عرابة ابراهيم الخلال نا خلد
بن عمرو القرشي نا سهل بن سهل عن ابي عمر وعن سهل بن سهل
قال الحارث بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليهم قال ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا
فضل ابي بكر انا النار ابو بكر عن يميني وعمر وطلحة والزبير
وعوف وسعد وعامر المهاجرين الاولين فاعرفوا لهم ذلك يا ايها
الناس ان الله قد غفر لاهل بدر والحديبية
واخباري واصهاري واصحابي يا ايها الناس لا يطلبكم احد منهم
بمظلمة لا توجبه يا ايها الناس ارفعوا التظلم عن المسلمين
واذا مات احد فقولوا فيه خيرا ○ رواه الطبراني في المعجم الاوسط

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وحدثنا ابو القاسم البغوي نا محمد الحماني نا عبد العزيز بن
محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة
وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي والنسائي والحاكم
اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي نا ابو محمد الحسن المعوي
نا ابو طالب القاسم بن الدراج نا ابو الحسن علي بن مسلمة بن الخضر
بالمطار نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ملة نا هشام بن عمار
نا عيسى بن يونس نا صدقة [illegible] عن الحريري
عن شعبة بن مخارق سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاشر عشرة فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة والزبير في الجنة وطلحة في الجنة وسعد في الجنة

وسعيد في الجنة وعبد الرحمن في الجنة فقيل لانس العاشر فقال
انا ان قال وحدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن سعيد عن حميد
عن هلال الوشاء عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال اشهد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمعه يقول اثبت حراء فانما عليك
نبي او صديق او شهيد وعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وانا سعيد بن زيد
رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح
الفصل الرابع ان افضل السابقين الاولين الاربعة
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون
الذين اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه ولطهارة ذيله ونصر اولياءه
واقامة الاسلام والدعوة الحنيفية وعلمهم في ديانة الاتخلاف
وعلى دينهم الذي ارتضى لهم ووصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمسك
بسنتهم وحث على الاقتداء بهم وبين ثمرة خلافتهم اخبرنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

حدثنا ابو داود الرسي انا احمد بن حنبل نا محمد بن عمرو
انا ابن ابي العوام قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يسأل ابا النضر
هاشم بن القسم عن هذا الحديث فسمعته هاشم بن القسم يقول نا
عبد العزيز بن النعمان القرشي انا زيد بن خباب عن عطاء عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجمع الله هولاء الاربعة الا
في قلب مؤمن ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ٥ واخبرني
علي انا علي قال انا ابو عبد الله قال حدثني جعفر بن محمد الفاريابي
نا علي داود القنطري نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن
ابي الاسود عن حازم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي
اربعة فجعلهم خير اصحابي وفي كل اصحابي خير ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وقال حدثني احمد بن القسم المصري نا اسحاق ابراهيم بن عباد نا عبد الرزاق
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان السلام فرض عليكم حج ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وانا فرض عليهم الصلاة والصيام والحج فمن ابغض واحدا
منهم فقد ابغضه الله ورسوله وقال نا ابو عبد الله محمد عثمان البصري
محمد عيسى نا علي شيبة نا الحسن عن الحلال نا سهل بن حماد نا المبارك
بن فضالة عن ابي حمزة التيمي عن ابي عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال رحم الله ابا بكر زوجني ابنته واعتق بلالا من ماله
وحملني الى دار الهجرة رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا رزقه الحق
وماله من صديق رحم الله عثمان تستحيي الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر
الحق معه حيث ما دار قرئ على ابي محمد بن الموصلي وانا اسمع
اخبركم ابو الحسين الطيوري انا ابو علي بن المذهب انا ابو حفص
بن شاهين نا ابو بكر احمد بن محمد الادمي نا الفضل بن زياد نا احمد بن محمد
حنبل نا يحيى بن سعيد نا سعيد قال حدثني قتادة ان انسا حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا فتبعه ابو بكر وعمر و

بهم فقال استكرب وصديق وشهيدان ثم قال الامام احمد ثنا
عبد الرزاق انا معمر عن ثابت البناني عن سعد قال ارجح احد
وعدد الى صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان قال الى صلى الله عليه وسلم
الف احد فما عليك الا الى وصديق وشهيدان واخبرنا ابو الحسن
المعدل انا عبد الله الفقيه انا ابو القاسم بن البسري قال اسانا
ابو عبد الله الغفاري انا احمد بن منصور الرمادي
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن موسى بن انس رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نحل بعض اهل المدينة فاشتد
رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن له وبشره بالجنة فخرج
فاذا ابو بكر فقلت ادخل وابشر بالجنة فدخل ثم
ثم اشتد اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن له وبشره
بالجنة فخرج فاذا عمر فقلت ادخل وابشر بالجنة فدخل
فجلس حتى خلص كلمات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقال فدخل وهو يقول اللهم
صبرا اللهم صبرا اخر فقد رواه سعيد المقبري وابو عثمان النهدي عن
ابي موسى وهو حديث صحيح متفق على صحته ثنا احمد بن محمد ثنا
ابو الحسن بن ايوب انا ابو علي الشاذائي انا ابو نعيم ثنا زياد
احمد بن عثمان بن ملاس ثنا سلام ابو المنذر عن يونس عن الحسن عن
عبد الله بن عمران قال مع النبي صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فاستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جا عمر فاستاذن
فقال مثل ذلك فعل عمر فقال ايذن له وبشره بالجنة ثم جا عثمان فقال
مثل ذلك فعل عثمر فقال ايذن له وبشره بالجنة قال فقال عبد الله بن
عمر اين انا يا رسول الله قال انت مع ابيك ثنا وروى الامام احمد
مسنده من حديث عبد الله بن عمر قال جرح علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة فقال اليوم تقبل الفجر كان اعطيت
بالمقاليد والموازين اما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين

هذه التي يزنون بها فوضعت في كفة ووضعت امتي في الكفة
فوزنت بهم فرجحت ثم جي بابي بكر بعدي فوزن بهم فوزن ثم جي بعمر
فوزن فوزن بهم ثم جي بعثمن فوزن فوزن بهم ثم رفعت ۞
وروى الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه من حديث جابر
بن عبد الله ايضا ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة
رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر
ونيط عثمن بعمر قال جابر فلما قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نيط الرسول
لله صلى الله عليه وسلم نوط بعضهم ببعض فهو هذا الامر الذي بعث
الله به صلى الله عليه وسلم ۞ اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن احمد
ابن الفتح الحربي الاصبهاني في داره ان ابا العباس احمد بن العمار
ابن اشته الخباب اخبرهم اذنا قال انا ابو سعيد محمد بن علي
بن عمرو النقاش الحافظ قال انا ابو القسم الحسن بن محمد بن حبيب

ابراهيم بن عبد الله بن موسى البصري نا علي بن محمد بن حميل الرافقي نا سعيد
بن عبد الله الحلبي نا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال
رأيت اسقف فيسارية في الطواف فسألته عن اسلامه فقال
رأيت سفينة اقصد بعض المدن في جماعة من الناس فالتجرت
السفينة ونبت على حسب يضربني الموج ثلثة ايام بليالها
ثم قذفني الموج الى عبضه فيها اشجار لها ثمر مثل النبق ونهر
مطرد فشربت الماء واكلت من ذلك الثمر فلما جن الليل صعد
من الماء شخص عظيم وهوله جماعة لم ار على صورتهم احد فقال
باعلى صوته لا اله الا الله الملك الجبار محمد رسول الله النبي المختار
ابو بكر صاحب الغار عمر الكتاب فتاح الامصار عثمان
بن عفان ختن الجوار على بن ابي طالب قاصم الكفار على باعضهم
لعنة الله ومأواهم جهنم وبئس القرار ثم غاب فلما كان بعد
مضي ثلث الليل صعد نابا في اصحابه فنادى لا اله الا الله الغرر المحجلين

الصديق

محمد رسول الله النبي الحبيب ابوبكر الصديق الشفيق الرفيق
عمر بن الخطاب الزمن حايد عثمان عفان الحيي الحليم علي
طالب اللوم المستقيم ثم بصبر بي احدهم ورنامني فقال اخني
ام انني فقلت انني فقال يا ذيك قلت النصراني فقال اسلم
تسلم اما علمت ان الذي عند الله لا يسلم فقلت ما هذا الشخص
العظيم الذي اذا مال هو انبار ملا البحار هذا راه دخل البلد في
طرف من الجهة ثم قال غدا يمر بك مركب فصيح بهم لو يسير بهم
الى البلد الاسلام فلما كان من الغد مر مركب فاشرت اليهم وقالوا
نصاري يحلوني وقصصت عليهم قصتي فاسلموا اذا اسلموا وصمت
بسان الا الم هذا الحديث وهاو ذا الاربعة هم الخلفا الراشدون
الذين وعدهم الله بالاستخلاف وقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع
سنتهم قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم

دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا فلا يجوز ان يحمل الا على استخلاف غيرهم
لانه وعد الله حق لا يجوز ان يخلف فيه وما وجد الاستخلاف
بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع الشروط المذكورة في الاخبار
الماثورة في جماعة غيرهم لوجودها فيهم فيما وقد نص النبي صلى الله
عليه وسلم مدة خلافتهم وحث على سنتهم ووصفهم بصفتهم وتسميهم
باسمائهم فان احسن ما اورده المقدسي ابو محمد الحسن المعوي
انا ابو طلحة الخطيب انا ابو الحسن العطار انا ابو عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجه ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ثنا الوليد بن مسلم ثنا
عبد الله بن العلاء قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان
عن جبير بن نفير قال سمعت العرباض بن سارية يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليكم
بسنتي والعض عليها بالنواجذ وان عبدا حبشيا وستكرون من بعدي
اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور المحدثات فان كل
بدعة ضلالة رواه ابو داود في سننه عن الامام احمد عن
الوليد ورواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ح اخبرنا
محمد بن عبد الباقي انا ابو جروان انا ابو علي بن شاذان ثنا
عبد الله بن جعفر بن درستويه انا يعقوب بن سفيان
ثنا بشر بن عبد الله الدارمي عن حماد بن سلمة ثنا سعد بن
جمهان قال سمعت سفينة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلافة ثلثون عاما ثم يكون الملك وقال لي سفينة
امسك سنين ابي بكر وعشر عمر وثنتي عشرة لعثمان
وستة لعلي رضي الله عنهم ح رواه ابو داود والنسائي والترمذي
وابن ماجه وقال محمد بن المظفر سالت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل
عن هذا بعين سنده وذكر حديث حماد بن سلمة عن سعد بن
جمهان في الخلافة فقال احمد على من الخلفاء الراشدين

المهدي بن حماد بن سلمة عندنا النعمان بن مرداد وفد على يوم
الاضحية واخبرنا محمد انا احمد انا ابو نعيم ثنا عبد الله
بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا حرير
بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن رجل من ثعلبة الخشني
عن رجل عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل بدا هذا الامر نبوة ورحمة
وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوا وجبرية وفسادا
في الارض يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على
ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله ح قال ابو داود ثنا
داود الواسطي وكان ثقة ثنا حبيب بن سالم قال سمعت النعمان
بن بشير بن سعد يكف حدثنا ابو ثعلبة فقال يا بشير بن
سعد الحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامرا
وكان عريفا فاعاد مع بشير فقال حذيفة انا احفظ خطبته

فجلس ابو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكم في النبوة ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها
ثم يكون خلافة على منهاج النبوة يكون ما شاء الله ان يكون ثم
يرفعها اذا شاء ثم يكون جبرية ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها
اذا شاء ان يرفعها ثم يكون خلافة على منهاج النبوة قال فقدم
عمر وسعيد بن النعمان في صحابته فكتبت اليه اذكر الحديث
فكتب الي اني ارجو ان يكون امير المومنين بعد الجبرية قال ياخذ
يزيد الكتاب فادخله على عمر فسر به واعجبه قال ابو داود
وحماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابي بكرة قال وفدنا
الى معوية مع زياد فدخلنا ابو بكرة فدخلنا عليه فقال له
حدث حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى الله ان
ينفعنا به قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرويا
الصالحة ويسال عنها فقال رجل يا رسول الله اني رايت رويا

رايت كان ميزانا دلي من السما فوزنت انت وابو بكر وعمر
فرجحت انت بابي بكر ثم وزن ابو بكر بعمر فوزن ابو بكر عمر ثم وزن عمر بعثمان
فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك لمن يشاء قعضب
لها معوية ثم زحف في اقفائنا فاخرجنا فقال زياد لابي بكرة
ما وجدت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثا حدثته
غير هذا قال والله لا احدثه الا بعد ما افارقك فلم يزل زياد يطلب
الاذن حتى اذن لنا فدخلنا فقال معوية ما ابا بكر حدثنا حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعنا به قال نعم
اتصاشل حدثه الاول فقال له معوية لا ابا لك لحدثنا ما يسوءك
فقد رضينا ان يكون ملكا ذ وهذا الحديث يدل على ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ما يكون بعده من الخلفاء
والملوك بعدهم وعلم مدة الخلافة ومن يليها وقد رجا في بعض

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاحاديث الصحيح باسمائهم كما حدثنا الامام ابو المسيح
نصر بن فيان بن المنى شيخنا في الفقه قال ابنا الفقيه على عبد الله
بن نصر بن الراعوني قال ابنا ابو القاسم بن البسري قال ابنانا
ابو عبد الله بن مندة قال نا اسمعيل الصفار نا كردوس بن
محمد نا المعلى نا شرحبيل بن سمانة عن سعد بن جمهان عن سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنى مسجد المدينة ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهم
يحملون الحجارة فقلت يا رسول الله ما ارى معك من اصحابك
غيرهم فقال لا الرهط قال انهم هم الخلفاء من بعدي قال ابو
عبد الله نا ابو بكر احمد بن هشام نا عبد الله بن روح نا شبابة
بن سوار نا عبد الاعلى بن ابي المساور عن المختار بن فلفل قال
سمعت انس بن مالك يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وخرجت معه فدخل حائطا من حيطان الانصار

فدخلت معه فقال يا انس اغلق الباب فاغلقت الباب
فاذا رجل يقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب
وبشره بالجنة واخبره انه ولي الامر من بعدي قال فذهبت
افتح له وما ادري من هو فاذا هو ابو بكر فاخبرته بما قال
النبي عليه السلام فحمد الله ودخل ثم جاء اخر فقرع الباب
فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره بالجنة واخبره
انه ولي امتي من بعدي ابو بكر فذهبت افتح له وما ادري من هو
فاذا هو عمر بن الخطاب فاخبرته بما قال النبي عليه السلام فحمد
الله ودخل ثم جاء اخر فقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب
الباب وبشره بالجنة واخبره انه ولي امتي بعد ابي بكر وعمر وانه
سعيد في منهم بلا فتنة فذهبت افتح له وما ادري من هو
فاذا هو عثمان فاخبرته الباب واخبرته بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واسترجع ودخل فاخبرنا

نا محمد ابنا احمد ا ابو نعيم نا ابو بكر الطلحي نا ابو فاضل نا عمرو بن
الازهر نا يونس بن عبيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قصد حايطا فجا ابو بكر فاستاذن وقال ايذن له وبشره بالجنة على الخلافة
بعدي ثم جا عمر فاستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالخلافة
بعد ابي بكر ثم جا عثمن يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالخلافة
بعد عمر قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث يونس عن
انس بهذا اللفظ تفرد به ابو فاضل عن عمرو نا احمد نا
ابو الحسن عبد الحي الثوني وابو المعالي بن حمد وابو الفضل
الطوسي اجازة قالوا نا ابو غالب الماملاني نا ابو القسم
بن بشران نا ابو علي احمد بن الفضل بن خزيمة نا ابو اسمعيل
الترمذي نا عمر بن صالح ح وقرى على فاطمة بنت علي وانا اسمع
اخبرك ابو القسم بن حبابة نا ابو الفرج الطناجيري نا ابو
حفص بن شاهين نا عبد الله بن سليمن نا يعقوب بن سفيان

نا عبد الله بن يوسف قالا نا الليث نا خلد بن يزيد عن سعيد
بن ابي هلال عن رجل عن شيف ابي جلين وسمع شيفا الاصبحي
قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خلفني اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا
يلبث بعدني الا قليلا وصاحب رحى دابة العرب يعيش حميدا
ويموت شهيدا قال فقال رجل من هذا قال عمر بن الخطاب ثم التفت
الا عثمن بن عفان فقال وانت يشلك الناس ان خلع قميصا كساك
الله تعالى والذي بعثني بالحق لئن خلعته لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط فقال رجل من قومه ما لنا ولهذا انما جلسنا
لنذكرنا فقال اما لو تركتموني لاخبركم بما قال فيهم ولحد اولحدا
نا علي نا علي نا علي ابنا عبد الله نا عثمن بن احمد الشماك نا
جعفر بن محمد صاحب ابي ثور نا النضر بن عاصم نا عبد الله
بن ايوب عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال

يعني سو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يرسول الله الى من يدفع زكاتنا ان حدث بلدنا حدث قال ادفعوها
الى اى بلد فقلت ذلك لم قالوا فاسئله ان حدث باى بلد حدث
الموت قال الى من يدفع زكاتنا فعلت له ذالك فقال يدفعونها الى عمر
فجاءوا قال الى من يدفعها بعد عمر فعلت له فقال يدفعونها الى
عثمن فجاءوا فاسئله فان حدث بعثمن حدث قال الى من يدفعها بعده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مات عثمن فتاكلم الحر الدهر
وقد مات خلافه هو لا الا به فى بيت الله تعالى المسعدية وحدث
بها بعض علما اهل الكتاب على تمامه فحا على ما قالوا فمن ذلك
ما اخبرتنا به الكاتبة شهدة قالت انا ابو عبد الله بن طلحة
قال انا ابو الحسين بن بشران انا ابن البخترى نا مسلم بن ابرهيم
نا عثمان بن مضر الازدى نا شعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن ابى
بكرة قال دخلت على عمر وهو على سرير موضوع لشريط فرمى

بصره الى رجل احمر السبال فقال له هيه ما حدثنا فيما
بعد اقبالك من خلفا هذه الامة فقال اما باسمايهم فانا لا
نعرفهم ولكن نعرفهم من قبل النعت قال فمن تحد خليفة النبى صلى
الله عليه وسلم قال صديقه قال ثم من قال القوى الامين
قال فاطرق عمر ساعة ثم قال من قال الضعيف المومن
قال ثم من قال اهراق دماء كثيرة فقال عمر قد اهرق دماء الكفار
قال فقال لا والله الا من دمائكم فقال عمر من دمائنا قال
اى والله من دمائكم قال فردد هما مرتين او ثلاثا ثم دلى الخبر
وذكر ابو عبد الله بن بطة قال انا اسحق بن ابرهيم الحلوانى نا يعقوب
بن يوسف بن زياد نا الهيثم بن خارجة نا اسمعيل بن عياش
عن يحيى بن حابر عن سليمن بن عبد الله العرشى قال عن كعب الاحبار
قال حرجت وانا ارتيد الاسلام فلقنى حبر من احبار اليهود
فقال اين ترتيد قلت ارتيد هذا النبى اسلم على يديه قال انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد قبض في هذه الليله وارتدت العرب فمازقه كساحرنا
فلقيني راكب قد قدموا من المدينه فاخبروني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد قبض وقد ارتدت العرب فرجعت الى الخبر
فاحرقته وكان عالما بالكتب فقال اما قول النبي صلى الله عليه وسلم
صدقتم واما ارتدت العرب فامر لا يتم ولت من يلي بعده
قال العدل ابو بكر ولت فمن يلي بعده قال عمر من حديد عمر قلت
فمن يلي بعده قال الحيي السبير عثمن قلت فمن يلي بعده قال
الهادي المهدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ٥ وقال حدثنا
احمد بن سلم المخزومي نا الحسن بن محمد بن الصباح نا يزيد بن هرون
نا الجريري عن عبد الله بن بريدة عن الاقرع مودن عمر ان
عمر دعا الاسقف فقال هل تجد اني من امتك قال نجد
صفتك واعمالكم لا تجد اسمك قال كيف تجدني قال تجد
مزجليا قال ما قرن من حديد قال امين شديد قال عمر الله اكبر

فالذي من بعدي قال رجل صالح يوثر اقرباءه قال عمر رحم الله عثمان
بن عفان قال فالذي يلي من بعده قال صدع من حديد قال
فقال عمر والقى شيا من يده وجعل يقول وادفراه وادفراه قال
فقال مهلا يا امير المومنين انه رجل صالح ولكن يلون ولايته
في هراقة الدما والسيف مشلول ٥
وقد اخبرني سليمن في باب فضايل الصحابه نا محمد بن سليمن
الجوهري نا ابو محمد السالمي امام مسجد البصرة بن نا عبد الوارث
بن سعيد عن [illegible] عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن
العاص قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على عمان
فخرج الى اساقفتهم ورهبانهم فصبروا امرهم الى رجل منهم
فقال له هل له يعني النبي صلى الله عليه وسلم من علامه قلت نعم
تحمد من اكل منه يقال له خاتم النبوه قال فهل ياكل
الصدقه قلت لا قال فهل يقبل الهديه قلت نعم وشد عليها

قال فكيف الحرب بينه وبين قومه فقلت سجال الامرة له
ومرة عليه قال فاسلم واسلموا ثم قال والله لئن كنت صدقتني
لعدمات في هذه الليلة او لغدا على اجله قال فملكت اناملا
اذا راكب قد اقبل يسال عن عمرو بن العاص فوقف الي مسرعا
فاولني كتابا فاذا فيه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو فوافاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث طويلا ثم رجع
اليهم فاعلمهم فبكوا وعزوني فقلت هذا الذي وليتما بعده
فما تحذرونه في امركم قالوا نعمل بعمل صاحبه الشهر ثم يموت
قال قلت ثم ماذا قال ثم يليكم قرن الحديد فيملا مشارق
الارض ومغاربها قسطا وعدلا ماخوذه في الله لومة لائم
قال ثم ماذا قلت يقتل قال اي والله يقتل قلت يقتل
عمر ملا قال بل يقتل غيله قال فكانت اهون علي قال ثم ماذا
وانقطع من كتاب الشيخ ٥

الفصل الخامس ان افضل الاربعة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
اخبرنا يحيى اجازة اخبرنا ابو طاهر اخبرنا ابو الحسن بن الحسين بن عياش
نا ابراهيم بن محشر نا عبد الله بن المبارك نا يونس بن ابي اسحق عن الشعبي
عن علي رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هذان سيدا كهول اهل الجنة
من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين ثم قال لا تخبرهما يا علي
اخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق ابي جحيفة عن علي
ورواه ابن البحتري في امالية من طريق ابن جريش عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث مشهور ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة
ابن عباس وانس وابو هريرة وابو سعيد ٥ قال ابو عمر وصاحب
قلت سالت تعلبا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبرهما يا
علي قال لانهما قد نامر شيخين في التوراة والانجيل وصحف ابراهيم
وزبور داود معنيين لخلافة محمد صلى الله عليه وسلم ان يفتح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله الارض لهما ويمكن لها فيها فلو اجرهما على اهل النعمة
لنيلها في عبادات الشكر بالصوم والصلاة والاجتهاد حتى
ما انقطعان عما يستحقانه من خلافة محمد صلى الله عليه وسلم ٥
وقال الخليل دانا مر شجر الامر الجليل والمقام الخطير من خلافة
النبوة ومصالح العباد والبلاد ولو علما هذه النعمة لفرضا
على انفسهما من شكر النعمة ما يقطعهما عن مباشرته ولام هذا
معناه ٥ قلت ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان لا
ينقطعا عن درجة الخوف والخشية فانها درجة رفيعة واجرها
عظيم وكان لهما منها الحظ الوافر ولذلك قال عمر رضي الله عنه
لوددت ان طلاع الارض ذهبا افديت به من هول المطلع ٥ وكان
سمع الآية في بعض الاحيان فيرجع الى بيته فيمكث فيه يعودا
كما يعاد المريض فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشغلهما
بقطعهما عن تلك الدرجة لسوفر لهما اجرهما مع ما لهما من الفضل

والله اعلم ويحتمل ان في ذلك حكمة خفيت علينا سوى ذلك
اخبرنا علي انا علي انا علي انبانا عبيد الله نا الحسن بن علي
العسكري نا الشري بن يزيد نا ابي نا محلد بن الحسين عن هشام
بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير اهل السموات وخير اهل الارض
وخير من بين ذلك الا النبيين والمرسلين ٥ قال وحدثنا
ابو حامد ابا غندي نا احمد بن موسى الشطوي نا بشر بن ادم نا
ابو عقيل عن ابن موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الجنة
ثم جئ بميزان فوضع ثم جئ بالامة فحوسبوا في الميزان فوزنت بهما
فرجحت ثم جئ بابي بكر فحوسب في الميزان وقدرت الامة في كفة
فوزن بهما فرجح ثم جئ بعمر بن الخطاب فحوسب في الميزان وقدرت الامة
في كفة فرجح بهما ثم رفع الميزان ٥ وهذا والله اعلم لين من سنن

سنه حسنه فعمل بها دان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمه
فلما دان النبى صلى الله عليه وسلم هاديا لامته وسيسا فى علم شئ
دان له مثل اجرهم كلهم مضموما الى ما اختص به من عمله فرحم بذلك
ثم دان ابو بكر تبيعا فى هدايه من اهتدى به فى حياه النبى صلى الله
عليه وسلم ومن بعده من اهل الردة وغيرهم وكان سببا فى
تولية عمر واستن العدل فى الولاية والخلافة دان له اجرهم الى ما
اختص بعمله ن وللد عمر فتح الله به البلاد واقتدى به من بعده
دان له مثل اجر من اسلم بسببه واجر من عمل خيرا مقتديا به ن
وهذا والله اعلم سبب تفضيلهم على جميع الامة ن وما دل على
تفضيلهم بعدهم فى الخلافة على غيرهم فان كل شئ من الانسان انما
استحق على امته افضلهم وقد دل على ذلك فيما مضى ويدل عليها هنا
ما يحضرنا ن اخبرنا محمد بن عبد الباقى وعلى بن عبد الرحمن الطوسى
قالا نا ملد بن احمد البابانى نا احمد بن محمد بن الصلت نا ابراهيم

عن عبد الصمد الهاشمى نا عبيد بن اسباط قال حدثنى ابى نا سفين
عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حريفه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر واهتدوا بهدى
عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد ك اخرجه الترمذى وقال حديث
حسن فى ذكر ابى بكر وعمر جب ن اخبرنا ابو زرعه نا المقومى
نا ابو طلحه نا ابو الحسن القطان نا ابن ماجه نا على بن محمد وربيع
نا سفين عن عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حريفه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا ادرى قدر بقائى فيكم فاقتدوا
بالذين من بعدى واشار الى ابى بكر وعمر ن اخبرنا ابو زرعه
المقدسى نا ابو الحسن ملى بن منصور نا ابو بكر احمد بن الحسن
الحرشى نا الاصم نا الربيع بن سليمان نا الشافعى نا سفين
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم على بير اشتق قال الشافعى يعنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

النوم ورؤيا الانبيا وحي فجا ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او
ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له فجا عمر بن الخطاب فنزع حتى استحالت
غربا فضرب الناس بعطن فلم ار عبقريا يفري فريه صحيح متفق
عليه من رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ورواه ابن شاهين
نا [illegible] ده عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رايت الليلة انا ابا بكر على قليب فنزع ذنوبا او
ذنوبين ثم جي ابا بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وابه الضعف رحمه
الله ثم جا عمر فنزع فيها ذنوبا ثم استحالت غربا اعبرها يا ابا بكر
قال اني الامر من بعدك ثم يليه عمر قال بذلك عبرها الملك ه
قال ابن شاهين نا محمد بن خلد نا عيسى بن اسمعيل نا اصرم بن حوشب
نا فرقد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا الاول وابو بكر الثاني وعمر الثالث ه قال وحدثنا الحسين
بن اسمعيل المحاملي نا عبيد الله بن سعد بن ابرهيم نا سيف بن عمر

عن عطية بن الحرث عن ابي ايوب عن علي قال والله ان امارة ابي بكر
وعمر لفي كتاب الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ه
قال ابو عبد الله بن بطه نا يحيى محمد بن صاعد نا ابو سعيد
الاشج نا [illegible] بن سليم عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي
الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من اهل الارض فاما
وزيراي من اهل السما فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل
الارض فابو بكر وعمر ه قال وحدثنا ابن مخلد نا العباس بن محمد
نا بسر بن عيسى بن مرحوم العطار نا النضر بن عربي عن عاصم
عن سهل عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي اروى
الدوسي قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع
ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
ايدني بهما ه اخبرنا ابو الحسين النرسي نا ابو الحسين بن

الطوسي نا ابو علي بن شاذان نا احمد بن سليمان العباداني نا محمد
بن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ابدلني من اهل السماء جبريل وميكائيل وابدلني من اهل الارض
بابي بكر وعمر قال ورأيتهما مقبلين فقال هذان السمع والبصر
قال الدارقطني نا علي بن ميمون نا سعيد بن مسلمة عن اسمعيل بن امية عن
نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وهو متكئ عليهما فقال هكذا
نبعث يوم القيامة ورواه ابن ماجه عن علي بن ميمون مثله ولم يقل
يوم القيامة ورواهما الترمذي

ومن فضائلهما شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهما بالايمان في
عيسى وبالدرجات العلى في منزلتهما وبانهما سيدا كهول اهل الجنة
احسن ما سمعت الامام ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي
نا ابو غالب الباقلاني نا ابو علي بن شاذان نا ابو جعفر بن

بريه وابو سهل بن زياد وحمزة بن محمد وعثمان بن السماك وميمون
بن اسحق قالوا نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن
عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الدري في الافق
من آفاق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ومعناه انهما
زادا على ذلك والله اعلم وروى الامام احمد نا سعيد بن عبيد
عن ابي الزباد عن الاعرج عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة ثم اقبل علينا بوجهه فقال بينا رجل
يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما
خلقنا للحراثة فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال اني
اومن بهذا وابو بكر وعمر وما هما ثم وبينا رجل في غنمه
اذ عدا عليها الذئب فاخذ شاة منها فطلبه واداركها واستنقذها
منه قال هذا اسوقها من لها يوم السبع يوم لا راعي

لها غيري فقال الناس سبحان الله ذهب يتكلم قال فما اوشك
هذا وابو بكر وعمر وما هما ثم منصرف عليه قال بعض شيوخ
الرافضة ما رويتم شيئا اشد علينا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
فما اومنه انا وابو بكر وعمر وليس هما بمعنى انه شهد لهما بالايمان
مع عيبتهما احبرنا ابو بكر عبد العزيز المقومي انا ابو طالب انا ابو
الحسن القطان نا ابن ماجه نا علي بن ميمون نا سعيد بن سليمان عن
اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من اى بكر وعمر فقال هكذا نبعث ۞ ومن الدليل على فضلهما
تقديم النبي صلى الله عليه وسلم لهما في المشي والمجلس والكلام والمشاورة
واستبداد كل من الصحابة رضي الله عنهم حتى استعملوا ذلك في حقهما
قال اسمعيل بن امية كان مجلسهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلومًا اذا حضراه ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره ۞ وعن ابن
ابي اوفى قال كان لابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس

احدهما عن يمينه والاخر عن يساره فاذا غاب لم يجلسه احد
سواهما ۞ اخبرنا محمد انا احمد انا ابو نعيم انا عبد الرحمن بن
جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا الحكم بن عطية عن عبد العزيز
او ابي بشر شك ابو داود عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الى المهاجرين ما منهم احد يحل حبوته الا ابو بكر وعمر
يبسم اليهما ويبشمان اليه ۞ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج على اصحابه المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر
فلا يرفع احد منهم راسه اليه الا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يبشمان
اليه ويبسم اليهما اخرجه الهروي ۞ وقال جابر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استشار المسلمين لم يطمع احد في الكلام
حتى يسلم ابو بكر وعمر ثم يتكلم ۞ وذكر الاموي في مغازيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم استشار ابا بكر وعمر يوم فريظة فاجلفا
عليه فقال لولا انكما حلفتما على في المشورة ما عصيت لكما امرا

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث رجلا في حاجة
وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له الاشعث بن قيس
الا ابعث هذين قال لا تفعل ابعثهما وهما من الذين يمزلة السمع
والبصر من الرائن احسبنا على اسا على اسا على انبانا
عبيد الله سا ابن مخلد سا محمد بن احمد بن الحسين سا العمر بن بشر
سا عبد الله بن المبارك سا عمرو بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع
ابن عباس يقول لما وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه
الناس يدعون له ويصلون عليه قبل ان يرفع واما فهم فلم يرعني
الا رجل قد اخذ منكبي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب ترحم على
عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك
وايم الله ان كنت لاظن ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك
اني كنت اكثر اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت
انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر

وان كنت لاظن ليجعلنك الله مع صاحبيك ن معمر عليه
ومن خصايصها الدالة على فضلهما اختصاصهما بالدفن في تربة
النبي صلى الله عليه وسلم دون سايرالناس قال ابو عاصم النبيل
لم يحد ابا بكر وعمر فضيلة مثل الدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان ذلك يدل على ان طيبهما من طيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك لما اخبرنا به احمد سا احمد سا ابو نعيم سا محمد بن اسحق
العاضي سا محمد بن يعيم سا ابو عاصم النبيل سا ابن عون عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
الا مر ذر عليه من تراب حفرته ن قال ابو نعيم هذا احد حديث
من حديث ابن عون لم يكتبه الا من حديث ابي عاصم النبيل عنه
وهو احد الابه الاعلام من اهل البصرة ن وروى ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى خاتم جبريل فقال سبحان الذي سوى من ارضه
وسمايه الى التربة التي خلق منها ن وروى ان ملكا قال

سئل عمر عن منزلة ابي بكر وعمر فقال منزلتهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حياته كمنزلتهما منه بعد مماته ○ وروى ابو عبد الله
بن بطة نا ابو علي بن الصواف نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معمر
عن بن ابي حازم قال قال رجل لعلي الحسن بن ما كان منزلة ابي بكر
وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما الساعة ○ وقال
الرشيد مالك فقال الحسن عن منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى
الله عليه وسلم قال منزلتهما منه في حياته كمنزلتهما منه في مماته
فقال شفيتني يا مالك سقيني يا مالك ○ ومن خصائصهما
الى فضلهما على سائر الامة تبعتهما الى ياسين الاسلام
واعزاز واظهار دين الحق واتمامه في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعد مماته فاما ابو بكر فكان اول رجل آمن بالنبي صلى
الله عليه وسلم وصدقه من غير تردد ولا توقف وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة

الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي
ثم انه من حين دخل في الاسلام شرع في الدعاية الى الله تعالى وشاع عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال حداثته وشاع حاجته الى
معين يقوم بامره فشد بضبعيه وشد اواصر قوله وقوى عزمه واثره
بماله وهو يعلم وبصاحب الشارع اموره جعلها السيف ليتم بدينه
حتى كان سبقه الى اسلام السابقين الذين باشرهم الدين
منهم ستة من العشرة وثلثة من فضلاء الصحابة وسابقيهم
وهم سبعة رهط كانوا اعز الناس في الله من العبيد السابقين
الى الاسلام منهم بلال وعامر فهيرة لم يزل اذلا لنفسه وماله
في الله تعالى وفي نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاية والدعا
الى الله تعالى بهم لم يساوه احد في ذلك ولم يدانه فيه ○

وامّا عمر رضي الله عنه فاعز الله به الدين واظهره الاسلام ٥
قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر والله لقد راسا
وما نستطيع ان نصلي بالكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر فقاتلهم
حتى تركونا فصلينا ٥ وقال ابن عباس لما اسلم عمر قال المشركون
قد انصف القوم منا وقال لما اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد
قد استبشر اهل السماء باسلام عمر ٥ كان مع الحبيب الله عليه
وسلم كالسيف المسلول الا ان يعذ لا ياخذه في الله لومة لائم ٥
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهما يمشاورهما ويشبههما
بانبياء الله وملائكته فشبه ابا بكر في الليلة بميكائيل ومن
الانبياء بابراهيم وعيسى رافة ورحمة ٥ وشبه عمر من الملائكة
بجبريل ومن الانبياء بنوح وموسى غلظة على الكافرين والمنافقين
فهذا في حياته فاما بعد موته فانهما دليا اصول المسلمين
فشارا بشيره النبي صلى الله عليه وسلم في امته وقد استنبه
وصح انهما البلاد وهدا بهما العباد وطهرت بهما الدين ومن

على يديهما وفاء سائر اسلام اهل الاقاليم الى فتحها وكان لهما مثل
اجر من اسلم الى يوم القيمة وقد اشتهر فضلهما
من علمهما استشهار الا من ابى ان وكان مكتوبا في الكتب
المقدمة حتى صوت اهل الكتاب في كنائسهم ٥ قال ابن اسحق
بلغني عن ابن سفين قال قال هرقل هل تعرف هذا الرجل
الذي خرج فيكم قلت نعم فادخلني بيتا قد احاطت به التماثيل
ما يعرف صاحبك هاهنا قال قلت نعم فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن يمينه ابو بكر متكيا عليه واذا شبه عمر اخذ
بحقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم هذا شبه محمد
وهذا شبه رجل كريم عليه من اصحابه وهذا شبه عمر بن الخطاب
في رواية فقال هرقل اما بحزم في الكتاب ان يهدي بيتم الله
[illegible] وقد ذكرنا بعض ما ذكره اهل الكتاب من صفتهما في
[illegible] ومن اعجب ما بلغني ما اخبرني محمد بن حمزة احمد عن
[illegible] ابي الفتح نا عبد العزيز الكناني نا حمام نا ابو الوليد نا
[illegible] نا ابو عبد الله محمد بن عمر الشامي نا ابو الحسن [illegible]

ن عبد الله الهاشمي بالرملة قال دخلت في بلاد الهند الى بعض
وراها فرأيت شجره وورقها اسود سعيج عن وزده لبره طيبه
الرايحه سودا عليها مكتوب محمد ورخطا الا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشلت
في دار قلت انه عمد معمول فمدت الى عنبده لم اسفيح
فتحتها فعاب فيها ورده مكتوب خطا السفن فما رأيت
في سايز الورد وفي المدينة شي عظيم لبير واهل بلد القريه
يعبدون الجحان ولا يعرفون الله تعالى ذ وورد صفتها
المؤمنين علي رضي الله عنه ما اخبرنا به الامام ابو الحسن علي
ن عثمان المعري انا الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الله بن
الراعوني انا ابو القسم بن البسري انا الفقيه الامام
ابو عبد الله بن بطه نا محمد بن عبد الله بن العلاء انا احمد بن بديل
المحاربي نا البري عن المنهال عن عمرو بن شعيب بن عمله قال

مرت بقبر ميتا وليس ابا بكر وعمر وتقولون فيها عبر التي هاله من الامه
اهل فانت علينا رضي الله عنه فعلت يا امير المؤمنين الى مررت
بقبر ميت وليس ابا بكر وعمر وتقولون فيها عبر التي هاله من الامه اهل
وقولا انهم يرون ان يضمر لهما مثل ذلك لم يحبوا على ذلك فقال
علي اعود ياسه رضي الله عليهما ثم نهض دامعه عيناه حتى بلغ
سدري وادخل المسجد وصعد المنبر فقعد عليه متمكنا فاتبقا
اوداجه عليه على الحسنه سطر فيها ثم خطب خطبه موجزه بليغه
فقال يا بال قوم يتزاورون سدري وريش واوي المتقين يما انا
منسي وحفرتي وعلى ما تقولون معاقب اما والذي فلق
الحبه وبرا النسمه لاجتها الا مؤمن تقي ولا ابغضها الا فاجر ردي
صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيراه رحمه الله عليهما
صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفا ما مران
وتنهيان ولا يجاوزان ما يصنعان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى مثل ابيها ابدا ولا احب
كحبها احدا حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنها
راض ومضيا والمسلمون عنهما راضون وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر على صلاة المومنين فصلى بهم تسعة ايام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله رسوله واستاد
له ما عنده ومضى مفقودا عليه السلام ولاه المومنون ذلك على ما
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة واعطوه البيعة طائعين
غير مكرهين ابا اول من سن له ذلك من بعد عبد المطلب وهو
لذلك كان يوده لو ان احدا منا فداه ذلك وكان والله خيرا من بقي
ارحم رحمة وارأفه رأفة والمسه وبعا واقدمه سنا واسلاما
شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم بمحاسن الاخلاق ورحمهم
حلما وعفافا واصدقهم نية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قصر على ذلك ثم ولى الامر عمر بعده واستشار

المسلمين فمنهم من رضي ومنهم من كره فكلت فمن رضي فما فارق
عمر الدنيا حتى رضي به من كرهه فاقام الامر على منهاج
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه سبع اعوام كاملة الفضل
اثر امه وكان والله رفيقا بالضعفاء من المومنين عونا وباحرا
للظالمين على الظالمين ضرب الله الحق على لسانه وجعل
الصدق من شانه حتى هابه الناس فلم يكن احد يستطيع على لسانه ان
يعتدي على امة الاسلام وجعل بحربته قواما للدين الحق الله في
قلوب المنافقين نارا ذهبة وفي قلوب المومنين له المحبة شبيهة
برسول الله صلى الله عليه وسلم بحريل فظا غليظا على الاعداء
وسوحا حتفا سيطا على الجبارين الصلب على طاعة الله عند
اثر من الشر على معصية الله فمن لكم بمثلها احبه الله عليها
ورزقنا الله المضي على سبيلها فانه لا يسلع مبلغها الا
باتباع اثارها والحب لها فمن اجفى قلبها ومن لم يحبها

شبكة الألوكة www.alukah.net

في هذه الامه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وشاركه في امته
حتى فضل الله تعالى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما على سائر الامه ان تقول وايل
من يقدر على ان يسير كسيرته النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم وهيهات
فابو بكر وعمر قد سارا كسيرته وقد وصفهما امير المؤمنين علي
رضي الله عنه فقال في اي بكر رضي الله عنه كان والله خير من بقي الراحم
رحمة والرافق رفقا والبسه وزعا واوفرهم سابقا واسدادا ما تشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم بمكارم افعاله وزهده وما رأيتهم حملا
ووقارا فاستقاما فيما كسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضر
عليه ثم ولي الامر عمر من بعده واستشار المسلمين فمنهم من رضي
ومنهم من كره وكنت فيمن رضي فما فارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان
كرهه وقام الامر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
يسع ابا بكر ما صاع الفيل اثر امه وكان والله فيما الضعفا
من المسلمين عونا واوما للمطلومين على الظالمين صرر الله الحق

فقد انقضى ما اردت ذكره الا قول ابي بكر به نقول فيما قضى
بعد اليوم فعليه ما على المغرى الا ان خير هذه الامه بعد نبيها
ابو بكر ثم ابو حفص عمر بن الخطاب ثم الله اعلم بالخير حيث هو
اصل قول هذا واستغفر الله لي ولكم ذهب الامر من الذين
لم يساعدهم فيها حظ ولم يقاربها فصلاح جميع المسلمين فيها لما قام
شبابي في دخول اكثر الامه في الاسلام وفتح بلاد الاسلام
التي كان سببا في اسلام اهله وظهور دين الله فيها الى يوم القيامه
كان لها مثل اجر كل مسلم ومسلمة فكل خير يعمل في الى يوم القيمه
مضموما الي مثله من الثواب التي احتصابه ولم يحصل هذا الخير
سواها لحصوله لها ولذلك ما وزن ابو بكر رضي الله عنه جميع الامه
رجح بهم لان له مثل اجرهم وسعد وسواه الخاص فرجح بهم وان
عمر من بقي من الامه فرجح بهم لذلك والله اعلم ۞
ومن خصايصها ايضا انها اول من تشق القبور من الخلق

على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى ما نطق الا بما سطق
على لسانه اعز الله بالاسلام الاسلام وجعل هجرته للدين قواما
الواسي وقلوب المنافقين له الرهبة وفي قلوب المومنين له المحبة
شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل قطا غليظا على الاعراب
وسيفا مسقطا على الكفار الصراع على طاعة الله اعز نصره
من الشر اعلى معصية الله فمن اكبر مثلها شهد الله عليها
ووفق المضي على سبيلها ووصفها في كتابه الله المتقدم
ان الابن يعمل عمل صاحبه البشير ثم يموت ثم يأتيكم من الحديد
فملا مشارق الارض ومغاربها قسطا وعدلا الا ان عيسى بن
الله لا يموت ٥ وقال عمرو بن العاص وابو بكر رضي الله عنه قتلا
سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاسبا له وخرج من
الدنيا خلق ممن لا زاد له ثم ولي وقد سبحت له الدنيا اسافلها
والف له افلاذ بربرها ولقمه شحمها واعطته بحتا ولبانها

ودرت عليه عرارا وامطرت عليه جودا وسالت عليه سعابها
واسعت عليه اوديتها فمض منها قضا واخذ عفرانها ومشى
فحصاصها وخرج من الدنيا وما ابتلت قدماه منها ٥ وقد
ساع في الناس حسن سيرتها وعدلها حتى ضرب بذلك المثل فقيل
في السيرة العادلة سيرة العمرين يريد ابا بكر وعمر فجعل اسم
عمر لخفته كما قيل في الاب والام الابوان وفي الشمس والقمر القمران
وفي المرو والاسود الاسودان قال بعض العلماء لقد قيل سيرة العمرين
قبل ان يولد عمر بن عبد العزيز ٥ اخبرنا سيخ الاسلام الامام
ابو الفتح نصر بن فارس بن مطر النهرواني بقراءتي عليه قال اخبرنا
الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر الزاغوني انبانا ابو القاسم
بن البسري انبانا ابو محمد الله بن مطر نا عبد الله بن سليمان العامي
نا الرمادي نا سريج بن النعمان نا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه حين استخلف اشتغل بالحاه فقيل

لما خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شغلك عن امور
المسلمين قال فما اصنع بعيالي والوالحق يفرض لك من بين
المسلمين ما يقيمك ويعيمهم قال فاعلوا ففرضوا له كل يوم
درهمين وما اخرها حتى استحلف ابا عسله بالله ان لو الامر
هذا خلف له ابو عسله على ذلك فلما امر له بها من اين
عمد الى اجل ما يملك فالقاه في بيت مال المسلمين فلما توفي
وجدوا ما جعل في بيت المال اكثر مما اصاب من الفدك
قال وحدثنا ابو بكر بن محمد بن عمرو قال حدثني ابو بن
عبيد بن موسى الجهني عن ابي بكر بن حفص بن عمر عن عايشه
ان ابا بكر قال عند موته اما انا منذ وليت امر المسلمين لم
ما دخل لهم دينارا ولا درهما ولكن قد اكلنا من خشن طعامهم
في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا
من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير

الناضح وجرد هذه القطيفه فاذا مت فابعثي بهن الى
عمر فنعلت فلما جاء الرسول الى عمر بكى حتى سالت دموعه
على الارض فقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده يا غلام
ارفعهن فقال له عبد الرحمن بن عوف سبحان الله لتسلب
عيال ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد قطيفة من
خمسة دراهم قال فما مر بنا مال ترد هن على عياله قال لا
والذي بعث محمدا بالحق او ما حلف لا يلون هذا في ولاية ابدا
يخرج منهن عند الموت وارد هن على عياله الموت اقرب
من ذلك قالت عايشه ما ترك ابو بكر رحمه الله دينارا ولا درهما
واما عمر رضي الله عنه فشهد شيرته يعني عن كثرها وكثره
اخبارها منع من بيانها حشيه التطويل بها الذي ذكرنا
سيأتي ذكر من ذلك خبر ذكره في اخر مسند الامام الشافعي
رضي الله عنه اخرجه ابو زرعه المقدسي قال ابو الحسن علال

اخبرنا ابو بكر الحرشي نا الاصم نا الربيع بن سليمان انا الشافعي
اخبرني محمد بن علي بن شافع عن اخيه احسبه محمد بن علي الحسين
عن مولى لعثمان بن عفان قال رأيتُ عثمان بن عفان في ماله
بالعالية في يوم صايف اذ رأى رجلا يبوّق بكر بن وعلى
الارض مثل الفراش من الحرّ فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة
حتى يبرد الحرّ فروح بهم فدنا الرجل فقال انظر مطرت فاذا
عمر بن الخطاب فعلت هذا امر المؤمنين فسلم عثمان فاخرج
راسه من الباب فاذا بالغ السموم فاعاد راسه حتى اذا
قال ما احوجك هذه الساعة فقال بكرات من ابل الصدقة
وقد مضت ابل الصدقة فاردت ان الحقها بالحمى وخشيت ان
يصعها فيتلفن الله عنها فقال عثمان يا امير المؤمنين هل لك الى الظل
والطل وكنيف فقال عذال طلك ومالك ومضى وقال عثمان
من اراد ان ينظر الى القوى الامين فلينظر الى هذا فعاد البنا

والقى بنفسه ٥ وروينا عن طلحة بن عبد الله انه خرج ليلة فراى
عمر قبعة لسطران يذهب ودخل دارا ثم خرج منها فدخل
طلحة الدار فوجد فيها امراة عجيا مقعدة فقال من هذا الذي
دخل اليك قالت هذا رجل ياتيني منذ زمن يأتيني بما احتاج
اليه ويخرج عني الاذى ٥ وقد جمع الله لها حسن السيرة
مع انشاء الاسلام ما سنه واطهاره واعزازه في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره بعد موته واظهاره
على الدين كله في الحجاز والشام واليمن والعراق ومصر وخراسان
وسائر البلدان التي افتحها وتملك فيها فتح بعدها فانه انما
مسح بالقوة التي ظهرت على ايديهما والجيوش التي قاما بتأييدها
فلهما اجر ذلك جاريا لهما الى يوم القيمة ولكل واحد منهما مثل ثواب
من استن بسنتهما في العدل وسائر سيرتهما واهدى بهما وهذا
فضل لا يقدر احد من خلق الله على مشاركتهما فيه ٥ وقد اجمع اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما علمنا على تفضيلهما وتقديمهما
بمبايعتهما على الخلافة مع تصريح من صرح منهم بتفضيلهما
ومدحهما والثناء عليهما والذم من روى عنه ذلك امر المؤمنين
علي رضي الله عنه وقد اشتهر عنه في اخبار تبلغ رتبة التواتر انه
قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
قال ابو بكر احمد بن محمد بن هرون بن زيد الخلال اروى تسعون
نفسا او نحوهم عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وممن روى ذلك عن علي طالب رضي الله عنه وقال علي
لم ير خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وقال عمر وما حرث منهم وعشرون اخبرنا ابو القاسم عبيد بن
ابي الحسن اذنا ان رزقويه نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن
مهرويه نا علي بن سعيد بن عبدة نا ابو اسحق عن عبد
خير عن علي رضي الله عنه قال اخرجه الا

ابو بكر وعمر رضي الله عنهما هذا اسناد صحيح عال ورجاله
كلهم ثقات اخبرنا يحيى اذنا هلال الحفار
نا الحسن بن يحيى القطان نا الحسن بن عرفة نا النضر بن
اسمعيل عن بن شوذب عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية
قال قلت لابي ابه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني ولا اعلم قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من قال يا بني ولا
اعلم قلت لا قال ثم عمر ثم مدرته قلت يا ابه ثم انت قال يا
بني انا رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم صحيح اخرجه البخاري
اخبرنا ابو القاسم علي بن المظفر الطهثري نا ابو محمد القاسم
بن علي الحريري يعني صاحب المقامات نا ابو تمام محمد بن الحسن
بن هشام المقري نا علي بن وصيف نا احمد بن محمد ابا عذري نا
محمود بن خداش نا محمد بن عبد نا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي
قال حدثني وهب النواي يعني ابا جحيفة قال قال علي رضي الله عنه

الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وجل
ثالث ثم قال ابو تمام نا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن وهب
نا ابرهيم بن احمد الدوري نا الحسن بن عرفة نا ابو معوية عن
خلف بن حوشب عن ابي السفر قال راى علي بن ابي طالب
برد فان ركثير لبسه فقيل يا امير المؤمنين انك لتكره لبس
هذا البرد فقال انه كسانيه خليلي وخاصتي عمر بن الخطاب ان
عمر ناصح الله فنصحه ثم وعن ابي اسحق السبيعي قال جاء رجل
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اخبرني عن ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما فقال على الخبير سقطت دانا والله اماني هدى
مهديين راشدين مفلحين ميمنين خرجا من الدنيا حميدين ثم
اخبرنا محمد بن عبد الباقي نا ابو حمال الاسلام ابو محمد رزق
الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي نا ابو الحسن بن
البسري نا ابو محمد عمر بن الحجري نا عيسى بن دليه نا احمد

بن يزيد الحمال حدثني هرثم يعني ابن سفين عن اسمعيل بن ابي خالد
عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال كان ابو بكر اواها
حليما وكان عمر مخلصا ناصح الله فنصحه وان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ليخافون والله ان كنا لنرى ان
السكينة ستنطق على لسان عمر وان كنا لنرى ان شيطانا عن يمينها
او بشماله الخطيئة ثم واخبرنا محمد نا ابو الفضل حدثنا
ابو عثمان يوسف بن دوست نا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
نا حفص بن عمر الربالي نا سويد بن سعيد نا عثمان بن عبد الرحمن عن
ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال لا اوتي
برجل يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته الحد ثم قال علي رضي
الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وولي
عمر وحبا اتقه ثم وقال علي رضي الله عنه في خطبته التي
ذكرناها الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر

الخطاب ثم الله اعلم بالخير حيث هو ذكر الفصل
السادس في ان افضل الامة بعد نبيها ابو بكر رضي الله عنه وهذا
الفصل لا اعلم فيه خلافا بين من فضل ابا بكر وعمر على عمر هما قال
كل من فضلهما فضل ابا بكر على عمر في الترتيب والخلافة
والفضل وان عمر يفضل ابا بكر على نفسه تفضلا منه قال
والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر وقال عمر ليس اكون
في لحمة يحيف ارى ابا بكر وقال وددت ان شعرة في صدر
ابي بكر وقال عمر والله لقد كان ابو بكر اطيب من المسك وابي المسك
بعده وقال عمر لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان
ابي بكر بايمان اهل الارض وقال كنت لاي اقدم فتقدم عنقي
وغيري ما يعنيني الا ثم اجد الي من ان اتقدم على قوم فيهم ابو بكر
وعن محمد بن حماد ثنا ابو عبد عمر فقال له ابو عبيد هل
ابا بعد فقال له عمر يا احمق من يقدم بين يدي ابي بكر

وبسم في الاحاديث التي ذكرناها ان ابا بكر وعمر

وقال الزهري قال رجل لعمر بن الخطاب يا خير الناس قال اذا ذاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فابو بكر قال لا قال
اذا لوفاة رايتها الا وحتمل وذكر حتمة بن سليمان
في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باسناده عن زياد بن علاقة
قال اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا تصدق وعام الرمادة
فقال له رجل ان هذا لخير هذه الامة بعد نبيها قال فجعل
يضربه بالدرة ويقول كذبت الا ابو بكر خير مني ومن ابي ومن
ومن ابيك وباسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم
ناس من اهل الكوفة وناس من اهل البصرة على عمر فحدث القوم
بعضهم فضل بعض القوم ابا بكر وفضل بعضهم عمر على ابي بكر فجا
ومعه درته فاقبل على الذين فضلوه على ابي بكر فجعل يضربهم
بدرته حتى ما بقي احد هم الا رجله ثم انصرف فلما كان من
العشي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان افضل هذه

الامه بعدنبيها ابوبكر فمن قال غير ذلك بعد يومي هذا فهو
مفتر عليه ما على المفتري وقال عمر ما استبقنا الى خير قط الا
سبقنا اليه ابوبكر ٥ وقال علي رضي الله عنه خير الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وقال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر ٥
وعن صعصعة بن صوحان قال دخلنا على علي رضي الله عنه حين ضربه
ابن ملجم فقلنا استخلف علينا فقال ان يعلم الله فيكم خيرا يجعل
على خيركم يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي فعلم
الله فينا خيرا ولى علينا خيرنا ٥ وعن ابي يحيى قال سمعت عليا
رضي الله عنه يحلف لا انزل الله اسم ابي بكر من السما الصديق
فراب على سجيا الاسامين ناصح الاسلام ابي النصح بن المثنى
الفقيه وابي الحسن علي بن عثمان بن المرجب البطائحي المقرئ
رحمه الله عليهما اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن

الراغوني الفقيه قال انا ابو القاسم بن السري قال انا ابو عبد الله
بن بطة ح القاسم بن اسمعيل المحاملي ح احمد بن منصور زاج ح احمد بن
مصعب ح عمر بن ابرهيم بن خلف القرشي عن عبد الملك بن عمير
عن اسيد بن صفوان وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
قبض ابوبكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكا يوم قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وجاء علي رضي الله عنه باكيا وهو يقول اليوم
انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه
ابوبكر متبي وقال رحمك الله يا ابابكر كنت الف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانيسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشاورته
وكنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله تعالى
واعظمهم عناء في دين الله واحرصهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايمنهم على اصحابه واحسنهم له صحبة والزمهم مناقب واكملهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم برسول الله

صلى الله عليه وسلم هديا ونبيا ورحمة وذعبد اشرفهم منزلة
واكرمهم عنده واوثقهم عنده مجرا الدين الاسلام وعن
رسوله خير اذ عند بمنزلة النبع والبئر صدقت الرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماه الله في رسله صديقا
فقال والذي جاء بالصدق وصدق به ابو بكر واسيته حين بخلوا
ومعه حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة اكرم الصحبة
ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة وتبعه في الهجرة
وخليفته في دين الله وامته احسن الخلافة حين ارتد الناس
وقمت بالامر حين بلم به خليفة نبي فمضيت حين وهن اصحابك
ونزلت حين استكانوا وفهت حين صعفوا ولزمت منهاج
سبيله اذ هنوا وكنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع تزحم
المنافقين وتبث الكافرين وتذل الخاسرين وتصغر الفاسقين
وتحبط الباغين وقمت في الامر حين فشلوا ومضيت بنور الله

اذ وقفوا فاتبعوا فهدوا وكنت احفضهم صوتا وابلغهم
قولا واكثرهم زلا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم
عملا كنت والله للدين يعسوبا اول حين نفر عنه الناس واخيرا
حين اقبلوا كنت للمومنين اما رحيما فصاروا لك عيالا فحملت
اثقال ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما ضيعوا فما زلت
اذ خشعوا علوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا فما ذرات
انارما طلبوا واصغرت شدائد ما رايت فطهروا وانالوا بك ما لم
يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وعليهم بلاء لهبا وللمومنين رحمة وانسا
وطهرت والله بعنايتها ووفرت بحظها ووهبت بفضايلها
وادركت سوابقها لم يفلل حدك ولم يضعف بصيرتك ولم
تزع قلبك ولم يجبن فشلك كنت بالجبل الاحمل الاواصف
ولا يزله القواصف فلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله

حليلا في اعين الناس كبيرا في انفسهم لم لم لاحد فيك مغمز
ولا لاحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الضعيف
الذليل عندك قوي عزيز حتى ياخذ له حقه والقوي العزيز عندك
ضعيف ذليل حتى ياخذ منه الحق العرب والبعيد عندك في
ذلك سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله واتقاهم له شاهدك
الحق والصدق والرفق قولك حكم وحتم وامرك حتم وعزم وتاويل
علم وعزم واقلعت وقد بهج السبيل وسهل العسير وطفئت
النيران واعتدل بك الدين وقوي الايمان وثبت الاسلام
والمسلمون وظهر امر الله ولو كره الكافرون فجللت عن
البكاء وعظم فزيك في السماء وهدت مصيبتك الانام
فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا امره
فوالله لن يصاب المسلمون بعدك برسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلك ابدا لك الدين حصنا وحرزا وضعفا وللاسلام مصيبة

وحصبا وعيشا وعلى المنافقين غلظة وغيظا فالحقك الله
بنبيه صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
فانا لله وانا اليه راجعون وسكت الناس حتى انقضى كلامه وبلوا
حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت ياخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس رضي الله عنه الخلافة لله اهم لقول الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة ٥ وداود لقول الله تعالى يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض ٥ وابو بكر الصديق لانه يا يها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه وعن ابن عمر قال كنا
نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ٥ وكان فضل ابي بكر
رضي الله عنه من الكتاب والسنة اما الكتاب فقول الله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته عليه ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال جماعة من اهل العلم ان المنزل عليه السكينة في هذه الاية
ابو بكر وفي كلام علي رضي الله عنه الذي ذكره في مدح ابي بكر
يا ياسين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في البحر
قال سفيان بن عيينة ان الخلق كلهم في سبعة صلى الله عليه وسلم
الا ابا بكر رضي الله عنه اخبرنا محمد بن ناصر قال انا حمد بن
احمد بن عمر بن عبد العزيز بن دريشة قال نا يعقوب بن سفيان قال نا محمد بن
بشار قال نا همام قال نا ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم وانا معه في الغار يا رسول الله لو نظر احدهم
الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال له يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله
ثالثهما متفق عليه وقال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر ذكره ابن
المؤمنين علي رضي الله عنه في كلامه وقال الله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقوله

وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ابو بكر
وقال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
الاية ابو بكر رضي الله عنه واما السنة فاخبارا كثيرة من الفضائل في
ما تقدم للصحابة والاية شاركهم فيها ابو بكر وقدم عليهم عند الرب
وما قدم عليه احد ولي بهذا فضلان وقد اخبرنا محمد بن ابو
الحاسب ابو الفضل بن خيرون نا ابو القاسم بن البسري نا محمد بن عبد الله
البراز نا القاسم بن احمد الحطابي نا هود بن خليفة نا قريع بن
عطاء عن ابي الدرداء قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي
امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء المشي امام من هو خير منك في الدنيا
والاخرة ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين
على افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودلزه جعفر بن سليمان قال
حدثني حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يحدث

بن الفضل القيسي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي الدرداء قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر فقال امشي
امام من هو خير منك اما علمت ان الشمس لم تشرق على احد
او تغيب حر من ابي بكر الا السبي والمرسلين ح حدثنا
يحيى بن بابك ثنا ابو بكر الاسمعيلي ثنا الحسن بن سفيان حدثني احمد
بن ازهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن سالم هو ابو النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن بشير بن سعيد يعني عن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله
عز وجل خير عبدا بين ما عند الله وبين ما عنده فاختار ذلك
العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكاء ان يخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تبك يا ابا بكر ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو

كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت ما خلا باب ابي بكر
فيما قرئ على الشريف ابي القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد
العزيز بن عبد الحسين بن علي بن طالب الحراني الحراني في ربيع
الاول سنة تسع عشرة واربعمائة قال اخبركم ابو بكر محمد بن الحسن
المقرئ المعروف بالنقاش ثنا احمد بن محمد السماك ثنا احمد بن نصر ثنا عمر
بن ابراهيم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة عن ابن ابي ذئب قال حدثني
ابو سلمة عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب
ابي بكر وشكره واجب على كل امتي ح اخبرنا العتيقي ثنا طراد ثنا
محمد بن الحسين ثنا عزيز ثنا عبد الله بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم عن سعد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السماء ما مررت فيها بسماء
الا وجدت اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر من خلفي ○
واخبرنا يحيى انا طراد انا محمد بن اسمعيل بن الحسن قال
حدثني الوليد بن الفضل العنزي قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل
عن حماد بن سلمة عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عمار بن ياسر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني جبريل عليه السلام انفا
فقلت له يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال
يا محمد لو جلست بعمر بن الخطاب فاتتك سالت نوح في
قومه الف سنة الا خمسين عاما ما انفدت فضائل عمر واجر عمر
حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما ○ قرئ على فاطمة
بنت علي عن عبد الله وانا اسمع اخبركم ابو القاسم بن سباذ انا ابو
الفرج الطاجيري انا ابو حفص بن شاهين انا عبد الله بن سليمان
انا محمد بن عوف الحمصي انا ابو مسهر ومحمد بن المنذر قالا انا صدقة

بن خالد انا زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي الدرداء قال كنا جالسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر طرف ردائه قد بدا عن ركبته فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد غامر فاقبل
حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
كان بيني وبين عمر شيء فاسرعت اليه ثم ندمت على ما كان مني اليه
فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك حتى اخبرك بذلك
فاعلمت اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا
بكر ثلاث مرات ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسال هنا ابو بكر قالوا لا فعلم انه
من منزله حتى اتى منزل النبي فسال هنا ابو بكر قالوا لا فعلم انه
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عمر الى رسول الله صلى الله عليه
حتى سلم عليه فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمعر حتى اشفق
ابو بكر ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر شيء فجثا

راى فلد ابو بكر حشا على ركبته فقال يرسول الله اما الله لشتب
اطلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياايها الناس ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله
فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها ۞ اخرجه البخاري في صحيحه ۞ اخبرنا
عالما على اما على اما الفقيه ابو عبد الله قال وحدثني احمد بن سليمان
ابو عمر صاحب اللغة قالا نا محمد بن عمر نا موسى بن اسحق بن بشر
نا جعفر بن سعد عن ليث عن محارب عن ابن عباس قال قال
رسول الله وان مثل ابي بكر كمثل الناس وصدقني وان كذبوني
ابنه وحزن بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة الغار
وذكر باقي الحديث ۞ قال وحدثنا جعفر بن محمد الفاريابي
نا عبد الكريم بن الهيثم نا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عبد العزيز
بن يحيى المدني نا محمد بن يعقوب الانصاري عن ابيه قال رايت

ابو بكر عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

حلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم للتشديد حتى يصير كالسوار
وان يجلس الى بكر منها لفارغ ما يطمع فيه احد من الناس فاذا
جاء ابو بكر جلس في ذلك المجلس اقبل عليه بوجهه والقى عليه حديثه
فطلع العباس فرحب ابو بكر عن مجلسه فعرف الشر وزرى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعطيم اى بكر للعباس رحمه الله
عليها ۞ وروى مسلم في صحيحه قال حدثني يحيى بن يحيى نا حماد بن سلمة
عن علي عثمان قال اخبرني عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك
قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها ۞

ومن صحابيات الى بكر رضي الله عنه التي فضل بها سائر
الناس ولم يقاربه احد فيها سبقه الى الاسلام وتصديق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعاونته في الدعاء الى الاسلام حتى كان
سببا في اسلام السابقين الى الاسلام وخلص المعذبين منهم

ى الله من العذاب واستنقاذهم من الرق وكان هؤلا
اسلموا بتبيه واعتقهم اسامئا للاسلام اسى الذين علبهم ولهم
اجر من اسلم بتبيهم ولجرد ذلك لاى بكر رضى الله عنه ف
احسن ما على اسا على اسا على اسانا الامام ابو عبد الله بن بطه
انا ابو على بن الصواف نا محمد بن عثمن العبسى نا المحارب بن
الحرث نا ابرهيم بن طهمان نا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق
عن محمد بن عبد الرحمن التيمى قال كان ابو بكر رضى الله عنه رجلا
سالما لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم
قريش بما كان فيها من خير وشر وكان تاجرا ذا خلق ومعروف
وكان رجال قومه يأتونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته
وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به ممن يغشاه
ويجلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغنى عثمان بن عفان والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبد الله

فجاءهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنجوا واسلموا
وممن اسلم على يديه جاء من الغد عثمان بن مظعون واى عبيدة بن الجراح
واى سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابى الارقم وغيرهم ولا
الذى سبقوا الاسلام الناس فصلوا وصدقوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامنوا بما جاء من عند الله وكان ابو بكر
اول رجل اسلم من هذه الامة وصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قال النبى صلى الله عليه وسلم فانه قال يا ايها الناس
انى رسول الله اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواسانى
بنفسه وماله ثم وقال عمر بن عبسة فلم رسول الله من
يتابعه على هذا الامر قال حر وعبد يعنى ابا بكر وبلالا اخرجه
مسلم فى صحيحه وقال حسان فى شعره يمدح ابا بكر رضى الله عنه
الى الى الصديق المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا
وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا

كانت عنده كبوة الا ان الى قحافة فانه لم ينلعثم يعني لم تتوقف
ولم يمكث ان وجه الى النبي صلى الله عليه وسلم في حال وجزته
وبدايه امره وشده حاجته الى معين ومونس وموازر
فجاء ابو بكر بقوة ايمان وسداد راي وشده بصيرة وحسن
موازرة فشرع معه في الدعاية الى دين الله تعالى وتمهيد امر
الاسلام فمن اجابه ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ابنا ابو القاسم
عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف قال قرئ على محمد بن فارس
الخولاني اخبرهم علي بن احمد المقري نا عبد الله بن محمد بن الي الدنيا
قال حدثني محمد بن طلحة بن يحيى التيمي نا ابي عن حيان بن زيد قال
حدثني يونس بن ابي اسحاق ابو اسحاق الهمداني عن الشعبي قال كان
من سبب اسلام ابي بكر رضي الله عنه رؤيا راها بالشام راى
فيما يرى النائم كانه في بلد دحوجيد فكانه يسطر الى هذا الجبل طلع
من جانب الكعبة فمر به على يمينه ومر ويتقبل الى ما يليها من

الدور حتى اسعف فدتول والدور الى يسفل عنها منها ما
يعظم وكان صغيرا ومنها ما يصغر وكان عظيمها اسفل عن
واديها الى واد عريض يشرز من السوب منزل مخزه حتى اذا
استمر قرارا واستمت اليه سوب الوادي قال ابو بكر وكانني
في عصابة وقد عصبت به دون الناس اذ فتحت سماوته وفتحت
لها وبه وما انتهت من نوه شا فصعصع الناس لذلك وتفرقوا
وكانني في فترة فكان ادعوا الناس واقول يا ايها الناس لا اقرع عالم
لا روح الى اذى هذا النور الذي جعله وكشف عنه ما يليهم
فمن الظلمة لا زداد الاضيا فسلكت من دعر مر وبها ورد
اخرى بعد ما كانوا قد اصحر بهم الا نفر واسعط ابو بكر على
ذلك وقص رؤياه على بعض علماء الشام فقال ان صدق رؤيا
هذا بلد يظهر ملك عدل فيطهر به اهل بلده ويطهرون
عليهم بعد بهم وان صدقت رؤيا لسانك في الامر قال

ابو بكر واما انا فلحق بالشام وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما قد ظهر من دعوته قال فحتى الرى ورات على ان كمشت
امرى ولكن لي همة الا القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فعلم ابو بكر ولين في القوم الغيبة لحد احب اليهم ورومًا منه
فاستبشروا بقدومه وطنوا انهم قد فتح عليهم بفتح فاجتمعوا
اليه وحدثوه بالذي حدث فيهم وشكوا اباطالب وقالوا لولا
نعرض دونه لما استطاع بنا ولا ما فدان نقول من غاب استراد
بالامر علينا فكون لذلك فسادا فيما بيننا لما استطاع بنا فاما اذ
قدمت فانت كنت الغاية عندنا التي نرجوا ان تسده زايد
وصاحبك على هذا الدين فاستطعمهم ابو بكر هل فيهم رجل
يحالفهم على ان يطعمه فما تريد فقال ومن يمنع هذا الرجل مسلم
على مخالفة دينكم والطعن في الهتكم قالوا ابن ابي طالب وقوم لا
طمع بهم ولا نعدهم قال فلعل فلم من اهل دينكم من نعرض دونه

او نحدب عليه او يثبطكم عن ما تريدون قالوا اولئك اشد
ممن ابى صفحه وبايعه على دينه قال فاولئك فابعدوا قال اميه
وعفيه جعلنا الله فداك كنت في انفسنا هذا والله
الله فاسطر منك ودنا منه عقبه فسلم له رهط من
قريش منهم طلحة بن عبيد الله وعمر عثمان والزبير بن العوام وعبد الرحمن
بن عوف في رهط فاستشرهم ثم رفع صوته فقال هولاء رهطي
بنا وثبطوا عنا قال وغيرهم من قومه يهوون عنه ويرغبون اليه
فلما اطلع ابو بكر على سر القوم احب ان يكشرهم في حسن سير
فقال ابو بكر لو كان هذا صادقا ما تقي رهط من قريش الا
قد راوه ولكونن لنا دليلا سار وراى يصبح قريش له غدا
غضابا او لترجعن عن رايهم ففرق القوم عن ابي بكر وهم يقولون
قد لنا من نعتم لم فنسلم طاعنين او كارهين وثاب ابو بكر
فرطاب عليه ليلته تطلعا الى لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى غدا حزن اصبح فلم يخرج من عنده الا مسلما مصدقا
برسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح حال علطه وجهم
يريد ان يسري بذلك بسام رسول الله ومن امنه في دينه فلم يسلم
وكان اول شيء بدا به ان قال محمد بن عبد الله قال نعم محمد بن عبد الله
عمرو بن العاص قال اتاني الذي تريد ان تستشير قريشا قال بل اتاك
الله اريد ان يصلح الله قريشا ان عبدوا الله واطاعوه قال فوالله
ما تقول فرس من تركك الهم وتشفيك عقولهم وطمعك في
دينهم مغلطا للدروق مهرعة قال بل يصحت قريشا ان قبلت
ودعوتها الى رشدها وانا ادعوك الى ذلك يا ابا بكر ان رسول
الله ادعاني ان ادعو الناس كلهم الذي اصطفاه لنفسه وليكلفه
ويبعثه انباه ورسله يعني ابلغ عنه على الفراء والشراء
لا الراوب فيه ولا احاف منه العذر ادعوك الى الله وعبادته
وحده لا شريك له والموازرة على دينه من قام بدينه والموالاة

بطاعته من عمل بطاعته فان ما عند الله خير مما في ايديكم فقال
ابو بكر اوحق ما تقول ان الله ارسلك قال نعم قال فما تصديق
ذلك قال ان تصدقه عندك وتحمد الله عليك فمارات وانت بارض
الشام قال نعم الشر مارات بارض الشام ما لا حجة لك فيه من
انواع البيع وصوت الرواب والناس قال ليس ذلك اعني ولكن
اعني الظلمة التي كنت فيها والنور الذي جلاها فصدره الى الاسلام
لهديته قال ابو بكر والله ما اطلعت على رويا احد من الناس
الا الرجل الذي عبرها لي واشهد ان الله لم يات محمدا الخير بها
فما هو الا ان بهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت انه
رسول الله وايقنت على قوله نورا وعلى وجهه نورا فما عرض عليه
من شيء ولم يعرض عنه من صوى فاسلم ابو بكر ولم يمار عند
ساعته ذلك وخلع الاوثان ولبس الجوابع الاسلام فخرج عمرو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من احب قريش يطوه

بجماعتها وهم يرجون منه ما يفرح ما هم فيه فلما خرج واتى
اليهم قال يا عثمان وقام اليه ثم قال يا طلحة يا سعد فقاما فادركهم
ولا ادري القوم ما يريدهم حتى انتهى الى منزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو محدثهم عن رؤياه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخبره بها ويدعوهم الى ان يسلموا ويحلف بالله انهم ليطمئنون
امره على الامور كما ظهر يوزه ذلك القوم على الظلم فدخلوا على
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام فاسلموا
وصدقوا ثم خرجوا فلقوا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص فاما عبيدة بن الجراح فاخذوا ايديهم ثم رجعوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام فاسلموا وخرجوا
فابقين من المرة فاما ذلك الامر من امرهم الى جماعة قريش
فاستطرق الى اليهم وقالوا الم تزاد ... الخبر يا محمد ابا القاسم
بن العلاف ان محمد بن كاتب العوام ابي علي بن احمد المدني عن

انا فليل فلم يزل ابو بكر حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس
خطيبا فكان اول خطيب دعا الى الله ورسوله وثار المشركون
على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا ضربا شديدا ودنا منه الفاسق
عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه حتى
ما يعرف انفه من وجهه وجاءت بنو تيم تعادي فاجلا المشركون
عن ابي بكر وحملت بنو تيم ابا بكر حتى ادخلوه منزله ولا شكون في
موته ثم رجعوا فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن
عتبة بن ربيعة فرجعوا الى ابي بكر فجعل يكلم ابا بكر حتى اجاب
فكلم آخر النهار فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتوا
عنه بالسنتهم وعذلوه بم قالوا لامه ام الخبيث فمخر اسطري
ان يطعمه شيئا او يسقيه اياه فلما خلت به والحت عليه جعل
يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما لي علم

بصاحبك فقال اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فاسئليها عنه
فخرجت حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسئلك عن محمد بن عبد الله
فقالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان احببت ان اجيء
معك الى ابنك فعلت قالت نعم فمشت معها حتى وجدت ابا بكر
صريعا دنفا فصاحت ام جميل واعلياه بالصياح فقالت والله
ان قومنا لوامنك هذا الاهل فسوق وكنز وانا لارجوا ان ينتقم
الله لك منهم قال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك
تسمع قال ولا عين عليك منها قالت سالم صالح قال فاين هو
قالت في دار ابي الارقم قال فان لله علي الا اذوق طعاما ولا
شرابا او ات رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلتا حتى اذا هدات
الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى ادخلتاه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكب عليه المسلمون ورق عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي ليس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الاسلام الفاشي من وجهي وهذه امي تره نوالديها
وانت مبارك فادعها الى الله وادع الله لها لعل الله يستنقذها
بك من النار فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاها الى
الاسلام فاسلمت فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم تسعة
وثلثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم ضرب ابو جهل
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ولابي جهل بن هشام
فاصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعاء واسلم عمر يوم الخميس فلبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت بكثرة سمعت بها
مكة فقال عمر يا رسول الله على ما نحن دفنا ونحن على الحق وهم
دينهم وهم على الباطل فقال انا قليل وقد رايت ما لقينا بعد امرك
فقال والذي بعثك بالحق لا تسقى مجلس جلست فيه بالكفر
جلست فيه بالايمان فخرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي
تنظره فقال ابو جهل بن هشام زعم فلان الصبوت فقال

عمر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فوثب
المشركون عليه فوثب على عتبة بن ربيعة فبرك عليه فجعل يضربه
وادخل اصبعه في عينه فجعل عتبة يصيح ويحي الناس عنه فجعل
لا يدنو منه احد حتى انحجز الناس عنه واتبع المجالس الى كان
يجلس فيها بالكفر يطهرها بالايمان ثم انصرف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ظاهر عليهم فقال ما بجلستك بامي وابي ولكني ما
تقي مجلس جلست فيه بالكفر الا طهرت فيه الايمان عنتر
هاب ولا حايف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
عمر امامه وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم احرز السيح
السيح المبرل بن محمد بن محمد الباد راي انا ابو غالب محمد بن الحسن
ابن هلال انا ابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف
انا ابو بكر محمد بن ابراهيم الشافعي انا العباس بن يوسف الشيخ انا الحميدي

حدثني الوليد بن كثير عن عكرمة بن يزيد بن عن ابيه سمعه يقول
لها ما اسد ما رايت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان المشركون يقعدون في المسجد وكانوا سمعوا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في الهتهم فبينما هم كذلك اذ دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا اليه وكانوا اذا سالوه
عن شيء صدقهم فقالوا الست تقول لربي ولربي قال فتثبوا به
باجمعهم فاتى الصريخ الى ابي بكر فقيل له ادرك صاحبك قالت فخرج من
عندنا وان له غدايرا ربعا فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قالت فتنحى
وهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر وانثال
اليه الوليد رضي الله عنه جعل لا يمس شيئا من غدايره الا جاء معه
وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام ○ رواه ابن بطة عن محمد
ابن ايوب عن بشر بن موسى عن سعيد بن منصور عن سفيان عن عبيد

عن الوليد بن كثير عن زيد بن يزيد بن عن ابيه مثله ○ وقال عبد الله
بن عمر وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذا قبل
عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل
ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله وقال اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم اخرجه البخاري في صحيحه
ولم يزل ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلم يحبه وينصره ويقيه
المكاره سفسفه وبه مذ وقوله حتى انه لما اشترى بلالا من صلى الله عليه وسلم
الى بيت المقدس اصبح عرق الناس عن متراه فاستعظموا ذلك
حتى جعل بعضهم يضع يده على راسه استعظاما لذلك وارتد ناس
ممن كان اسلم وسعى ناس الى ابي بكر فقالوا ان صاحبك يزعم انه اسري
به الى القدس الليلة وجاء من ليلته فقال اوقال ذلك والوا نعم قال
صدقوا والله انه اصدقه انه الى ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء
في الاصدقه بخبر السماء الى الارض في ساعة فلذلك سمي الصديق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وروح الى صلى الله عليه وسلم ابنته وكان يخرج معه الى احياء العرب
لدعوتهم الى الاسلام ويعرض نفسه عليهم لنصرته وكان ابو بكر
يقدمه فيعلمهم ويخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار في هذا
كثيرة يطول ذكرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشتري الابل وباعه
في سوق ذي المجاز وطرق النهار بكرة وعشيا قالت عائشة رضي الله عنها
لم اعقل ابوي قط الا وهما مدينان الدين ولم يمر علينا يوم قط الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا ولم يزل
على ذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة فنزل
مخرج معه ابو بكر دون الناس كلهم وصحبه ياحسن صحبة وسوف الله تعالى
بتلك الصحبة واثر اذكره في كتاب العرش بقوله تعالى الا تنصروه فقد
نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه فمن معاه على
ابي بكر الله روى عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى

الخلق كلهم في سبيل الله الا ابا بكر رضي الله عنه وقال عمر رضي الله عنه
والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وال عمر يعني ليلة الغار ثم دفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم راحلته واستاجر دليلا ليدلهم على طريق
المدينة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومولاه عامر بن
فهيرة ودليلهم الى المدينة فكان ابو بكر يتولى خدمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنفسه ويشفق عليه من ماله فتولى حراسته حتى قدما
المدينة ○ اخبرنا يحيى انا ابي النزال انا الاسمعيلي
انا الحسن بن سفيان انا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح
انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن
الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي
قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم قط الا ياتينا فيه النبي صلى
الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات

لحل بن لاسود هما الحربان فهاجر من هاجر الى المدينة حين ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ورجع الى المدينة بعض من هاجر
الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر هل ترجو
الله صلى الله عليه وسلم ترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين
عنده ورق السمر اربعة اشهر قالت عائشة فبينا نحن يوما
جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها
فقال ابو بكر فداء له ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر حين دخل اخرج من عندك
فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال رسول الله

فانه قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله
قال رسول الله نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت احدى راحلتي هاتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما
احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت
ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات
النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في
جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر
وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما سحر فيصبح
مع قريش بمكة كبائت فما يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى
ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر منحة فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل
فيبيتان في رسل منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابو بكر رحلا من بني الديل من بني عبد بن عدي
هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية فدفعا اليه راحلتيهما
ووعداه غار ثور بعد ثلث فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليلة ثالث وارتحلا
وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهما موصفا لم
نحفظه الان وهو طريق الساحل قال احمد بن ابو الفرج يحيى بن
محمود الثقفي اجازة احمد بن الحافظ ابو القاسم اسمعيل محمد بن الفضل
قال ابو طاهر الزيادي قال احمد بن النضر قال ابو الشيخ قال ابو
العباس الهروي قال يحيى جعفر بن ابي طالب قال عبد الرحمن ابن
ابرهيم قال الفرات عن ميمون بن مهران عن صبة بن محصن قال
كان ابو موسى الاشعري اميرا بالبصرة وكان اذا خطبنا يحمد
الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لعمر
قال فعاطني ذلك منه فعلت انزلت عن صاحبه يعمل عليه
قال فضيع ذلك جميعا وكتب الى عمر بن الخطاب يشكوني يقول

ان صبة بن محصن العنزي يعرض لي في خطبتي وكتب اليه عمر ان اشخصه
الي - فاشخصني اليه فقدمت عليه فضربت عليه الباب فخرج
الي فقال من انت فلت صبة ابن محصن فقال لا مرحبا ولا
اهلا فلت اما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال
فمم اشتكلت اشخاصي من مصري فلا تعجل اذنبت ولا سيء
قال فما الذي سخرسل وسخر عاملك فلت الان اخبرك يا امير المومنين
انه كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا لك يعاطني ذلك منه فعلت انزلت عن صاحبه يعمل عليه
فلت الليك يشكوني قال فاندفع عمر باكيا وهو يقول انت
والله اوفق منه وارشد منه فهل انت عافر لي يغفر الله لك
فلت غفر الله لك يا امير المومنين ثم اندفع باكيا وهو يقول
والله لليلة من ابي بكر ويوم جر من عمر وان عمر فهل لك ان اخبرك
بليلته ويومه فلت نعم يا امير المومنين قال اما ليلته فان الرسول

الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة هاربا من المشركين
خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه
ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك فقال
يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك
ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اطراف اصابعه حتى حفيت فلما راى ابو بكر
انها قد حفيت حمله على عاتقه حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال
والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء يدان قبل
فلم يرسا سبوبه فحمل فادخله ودخل الغار حر وفيه حيات
فلما راى ذلك ابو بكر القمه عقبه فجعل يلسعه او يضربه
وجعلت دموعه تتحادر على خده من الم ما يجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا فانزل الله

سكينته اطمأنه لابي بكر فهذه لله وانتا يومه فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم
نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي فاسترا الوحي فصحا
فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال
جبار في الجاهلية خوار في الاسلام فماذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانقطع الوحي والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه فكان
والله رشيد الامر فهذا يومه ثم ذكر الى ان مات يومه
واخبار ابو بكر رضي الله عنه في افعاله الجميلة تطول وفي ما
ذكرناه كفاية فهذه ثلاث عشرة سنة من اول مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم وبداية الاسلام لابي بكر رضي الله عنه بدا فيها بصديق
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلام الثابتين عاديه واعتاق
رقاب شيعة من السابقين المؤمنين الله وختمها بليلة الغار

والهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما ذكر جهاده
في الله تعالى ونصرة دينه لم يشاوره في ذلك احد ولم يعاونه فضل
به جميع الامة وسائر الصحابة حتى جعل عمر رضي الله عنه لله منه
ويوما خيرا من عمر وال عمر ٥ ومن خصائصه انه كان اشد
فرائض مالا انفقه كله في الله في بداية الاسلام في وقت كان نصف
المد يعدل احد دهنا احمد نا يحيى انا طراد انا احمد بن
محمد بن حشنون نا محمد بن عمر بن البختري نا احمد بن عبد الجبار نا
ابو معوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن هبيرة بن يريم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر فبكى
ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله اسناده صحيح قال
احمد نا فاطمة بنت علي انا ابو القاسم بن بيان انا ابو الفرج
الحسين الطناجيري انا ابو حفص شاهين نا عثمان احمد نا
محمد بن الحسين الحنفي نا ابو عمرو الشيباني نا ابو اسحق الفزاري

نا سفيان الثوري عن ادم ابن علي سمعا ابن عمر قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعليه عباءة
قد خللها في صدره بخلال فقال جبريل يا محمد مالي اراه ابا بكر
عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال جبريل انفق ماله
علي قبل الفتح قال فان الله تعالى يقرأ عليه السلام ويقول له
قل له ارضيت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر اساخط على ربي انا عن ربي راض انا عن
ربي راض بلثا ٥ ومن جملة بقعته الطيبة الطاهرة الفاضلة
انه استرى سبعة رقاب من السابقين الى الاسلام الذين كانوا
يعذبون في الله لاسلامهم دينه ويصدقهم رسوله وهم بلال
وعيس او عيس وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وجارية
بني المؤمل فقال عمار فهم ٥
خبر الله خبرا عن بلال وصحبه عمار واخرى واكها واما جمل

ما قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

عشية تمامي بلال يسومه ولم يجزنا ما يحذر المرء ذو العقل
قال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا بلالا ثم قال
اسمعيل بن فيس اشترى ابو بكر بلالا بخمس اواقي وهو مدفون
بالحجاز فقالوا والله لا اوقية فقال فكم قالوا لا تسع
مائة اوقية لاخذته ثم قيل ان كفار قريش كانوا يسلمون المستضعفين
من المومنين الى اولاد مكة يعذبونهم حتى اذا سلموا من تعذيبهم
قالوا معذرة اليكم ما نرى ما تعذيكم الا ملالة منكم وكانوا
باحرونهم فيصهرونهم في الشمس ويضعون على صدورهم
الصخرة العظيمة ويقولون لا تزال هكذا حتى يكفر بمحمد فكلهم كانوا
يجيبونهم الى ما طلبوا منهم الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في
الله وكان طاهر القلب فكان يقول وهو في ذلك البلاء احد
احد فيقول احدهم احد احد يا بلال وكان ورقة بن نوفل يمر به وهو
في ذلك البلاء يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم يقبل

عليهم ويقول افتم الله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا فلم يزل على
ذلك حتى مر عليه ابو بكر فاشتراه منهم فاعتقه وخلصه منهم
فكان لخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويوذن له حتى مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يوذن لاحد بعده ولما تجهز المسلمون الى
الشام تجهز بلال وطلب منه ابو بكر ان يقيم عنده فقال ان كنت
انما اعتقتني لاحرمك فاحبسني عندك وان كنت انما اعتقتني
لله فدعني اعمل لله فقال ابو بكر رضي الله عنه انما
اعتقتك لله فاذهب حيث شئت فقدم الشام ومات بدمشق
وقبره بها في مقابر الشهداء رضي الله عنه فهل يقدر احد في الدنيا
امة محمد صلى الله عليه وسلم على مثل هذه الفضيلة وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد وهو من افاضل الصحابة
وسيف الله الذي فتح الله على يديه الفتوح العظيمة ولم يعرف
له ضريبة في الدنيا فعل مثل فعله في الجهاد وقتل الكفار وتسييره

شبكة الألوكة www.alukah.net

حوشهم لما خاصم عبد الرحمن بن عوف لا تسبوا اصحابي فوالذي
احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
يعني نصفه ونسبه بنقه اي بكر الى نفقه عبد الرحمن في التقديم
والفضل اعظم من نفقه عبد الرحمن لما انفقه خلد للون نفقه اي بكر
سابقه في بدايه الاسلام وصعفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مثل ليله الغار وهجرته في اعناق بلال وصحبه فلو جمعت نفقه
الامه كلهم من الصحابه وغيرهم ما عدلت نصف مد من نفقه اي بكر
رضي الله عنه فان قيل فقد ساوى ابا بكر رضي الله عنه غيره من
الصحابه وزاد عليه فان عثمان جهز جيش العسره بالف بعيرا
سعير بعيرا جعل مدادها بسعير فرسا وان النبي صلى الله عليه وسلم
بالف دينار فصبها في حجره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول
ما ضر عثمان ما صنع بعد هذا واشترى بير رومه بعشرين الفا
وجعلها للمسلمين وطلحه شماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحه الفياض

وطلحه الجود لجوده وكان يسمى بحار الكثره بنفقته كما
قال بعض الشعرا ممدح رجلا امدحه بطلحه ن
وانك بنت بحار الحجاز ن وللزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن عباده واسه كانوا من الاجواد وكان لسعد بن عباده
كل ليله يدور مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث دار من سوته وكان
عدد الجمال التي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين
بعيرا سبعه عشر لسعد بن عباده وغيرهم لا من الصحابه
انفقوا اضعاف نفقه اي بكر فانا الجواب من وجهين احدهما
ما سبق ذكره وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتاخرين
من اصحابه لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه وهولا اشرف نفقاتهم مشاعره ولسر منها ان بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم فان اثرهم انما كثرت اموالهم بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم وبخبر عثمان لجيش العسره انما كان بعد

الفتح وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد الفتح وقاتلوا
وكلا وعد الله الحسنى فالذي انفق اولها واعظمها نفعا
واكثرها عند الله قدرا فلو جمعت نفقات الصحابة كلهم مع كثير
الامة ما بلغت نصف مد من نفقة ابي بكر رضي الله عنه ○
الجواب الثاني ان اكثر هؤلاء المسمين انما اسلموا بسبب ابي بكر
هو جاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلموا وصدقوا فكل خير
فعلوه او نفقه انفقوها فلابي بكر رضي الله عنه مثل اجره مضموما
الى اعماله واعماله الزاكية الطاهرة التي لم يعاريه فيها احد ولهذا
اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا فقال عليه السلام ما
نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر وقال عليه السلام واين مثل مال ابي بكر
كذبني الناس وصدقني وآمن بي واذ رضي ابنه وحزن ماله وجاهد
معي في ساعة العسرة وليلة الغار ○ الامر الثالث

من حصا يصه فيامه بامر الاسلام عنده فاه النبي صلى الله عليه وسلم
واريداد العرب واقرأ الصحابة من اهل المدينة حتى هم الانصار
ان يمروا سعد بن عباده وقال قائلهم منا امير ومنكم امير
وكذب بعضهم بموت النبي صلى الله عليه وسلم ويوقف بعضهم عن
سعد ابي بكر واشار جماعة من فضلائهم بترك قتال مانعي الزكاة
واشار بعضهم لحبس جيش اسامة ○ وصار المسلمون كما
وصفت عائشة رضي الله عنها فانهم عنهم مطيرة وطن الشر الحلو
اذ ولد الاسلام قد اسفت وان عراه قد اسقصت وطمع
الشيطان واحزابه في الرجوع الى الضلال البعيد ودين الكفر
فقدر الله تعالى دينه باي بكر رضي الله عنه فقام بما رأى مصيب وعزم
فهي اول ما بدا به عند اختلافهم في موت النبي صلى الله عليه وسلم
انه خطبهم خطبة عرفهم فيها موت النبي صلى الله عليه وسلم وتلى
عليهم الايات الدالة على موته وحضهم على التمسك بدين الله تعالى

ثم مضى الى الانصار وقد اجتمعوا للتاسير بسعد فردهم عن رايهم
وخطبهم خطبة اعلمهم فيها الصواب وحذرهم الاختلاف فاستجابوا
له وبايعوه ثم شرع في الجهاد فاول شئ بدا به انفاذ جيش
اسامه الى ابنا من ارض الشام للغارة عليها وكان النبي صلى الله عليه
وسلم امر اسامه وعقد له لواء وجهز معه جيشا وقال لقد اغر
على اناس صباحا وحرق فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يصل جيش اسامه فاقام الجيش حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش اسامه
انفذوا جيش اسامه فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ورأى
الجيش ان العرب قد ارتدت واغار بعضهم على المدينة قالوا لعمر
قل للخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيشنا عنه فانه احوج
الينا وان لم نفعل فليوجه علينا غير اسامه فاتى عمر
ابا بكر رضي الله عنهما فقال له فوثب ابو بكر فاخذ بلحية عمر

وقال يا عمر ابن ام ان افتح ولاتي يحل لواء عقده رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله لو خطفني السباع بالمدينة ما حللته
ولا يحل احد ممن بعثه الا انت فان اختلج اليد ورجع عمر اليهم
وقال ويلكم ما ذا لقيت من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسببكم وامرهم فمضوا لما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت في ذلك مصلحة عظيمة فان العرب كانوا امر بصنين
مسطرين ما يلون بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فجيش اسامه
ان مضى الى غزو الروم تبتوا على الاسلام فمن الجيش
لحق من احيا العرب الابيات على الاسلام وكانت الروم ايضا
قد طمعوا ان دولة الاسلام قد انقضت فلما طنهم حين اغار
عليهم الجيش وكان افاضل الصحابة قد اشاروا على ابي بكر رضي الله عنه
بان يقبل من العرب الصلاة ويترك لهم الزكاة فقال والله لو
منعوني عناقا كانوا يودونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] عليها وشرع في تجهيز الجيوش وامر خالدا وخرج معه
[illegible] العرب بخروجه ثم بث جنوده وكاتب من ثبت على
[illegible] اسلامه وامرهم بالاجتماع وقال من خالفهم فما قال الا قد
[illegible] بشره حتى فتح الله على يديه الحجاز كله والبحرين واسر امن اليمن
[illegible] ما اجتمع له اسلام هولا جمعهم وامر الامرا وبعثهم الى الشام
والعراق ففتح الله على يديه مدائن من الشام والجزيرة من ارض
العراق وكسرت جنود فارس والروم فلما ان خلد الى ملك
ربضا في العراق قبل خروجه الى الشام فان هذا الذي حصل
من الخير والفتح بسبب ابي بكر رضي الله عنه اساسا للاسلام
كله وحصل لابي بكر رضي الله عنه ثواب من اسلم في عصره وثواب
من يسلم بسبب فعله الى يوم القيمة وهذه فضيلة لم يشاركه
فيها احد فان قيل قد ساواه عمر وعثمان وزاد عليه وان
فتوحهما اعظم من فتوحه وهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله ثم اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا
يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن وهذه صفة ولاية
وفتوحهم وقوتهم وضعفهم وقد فضل عمر على ابي بكر في القوة
وذلك كل الامر فان فتوح عمر رضي الله عنه كان اضعاف ما فتح
ابو بكر رضي الله عنهما وذلك صفة عمر في اللبن المتقدم رؤيته
فمن من حديد يملا الارض قسطا وعدلا قلنا الجواب
من وجهين احدهما ان البداية من ابي بكر وقوة الاسلام انما حصلت
على يديه بافضاله وهمته ورايه وتربيته وفي حال البداية مع اجتماعها
فان عمر يامر بالرفق وترك القتال للذين منعوا الزكاة ويامر
بقتالهم ابو بكر رضي الله عنه يابا الا القوة
في امر الله والغلظة على اعداء الله وسيف امر رسول الله رفع
الصحابة رضي الله عنهم الى رايه وطاعته حتى فتح الله على يديه وقوي

الاسلام وعظمت جيوشه وقل الشرك وكثر جنوده وجا
عمر وقد تمهدت الامور وعظمت جيوش الاسلام وكثرت جنوده
وفتحت بعض مدائن الشام والعراق وكثرت جيوش فارس والروم
فقول عمر والامور متمهد فبنى على القواعد التى اسسها ابو بكر
بالقوة التى حصلت عن يديه وقاتل الجنود التى جندها ابو بكر
والامراء الذين نصبهم ابو بكر فكان الفضل لابى بكر رضى الله عنه وله
ثواب جميع ما فعله عمر ومن بعده اذ كان هو سبب ذلك
ببدايته له والفضل للبادى كما قيل

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة اذا الشفيع النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهاج لى البكا بكاها فكان الفضل للمتقدم

فالبادى بهذا الخير هو النبى صلى الله عليه وسلم فكان له اجره ومثل
اجر ابى بكر ومن بعده وابو بكر هو الثانى فله اجره ومثل اجر عمر ومن
بعده وعمر الثالث وله اجره واجر من بعده الى آخر

الثانى ان ابا بكر وعمر وكل من جاء بعده من الصحابة قال ابو بكر
الاولية لعلمه بقوته وفضله فكان شبيها فى الخير الذى جرى على
يديه فكان له مثل ثواب مضمونا الى ثواب عمله وهذا قال صلى
الله عليه وسلم وان عمر حسنة من حسنات ابى بكر رضى الله
عنهما وهذه الخصايص التى خص الله بها ابا بكر رضى الله عنه
لها ظاهره مشهوره لاسيما احد انكارها وذلك حصله منها
بمفردها اوجب له الفضيلة فكيف بمجموعها فان قيل فان
عليا رضى الله عنه له خصايص ومناقب تزيد على هذه الخصايص
ويوجب له التقديم والتفضيل فانه اقرب الخلفا الى صلى الله
عليه وسلم نسبا واقدمهم سلما واكثرهم علما واشجعهم نفسا واحبهم
الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وحصنه باخوته دون شكر اهل داهيا
وبزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين واجب الناس اليه وحصنه
تعالى بانه جعله ابا السبطين الحسن والحسين سيدى شباب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اهل الجنة وجعل له منها الدرجة الطيبة الزكية وكان من
ازهد الناس في الدنيا واورعهم واحسنهم سيرة وهذا يوجب
تفضيله وتقديمه وقد دلت الاخبار على استحقاقه لذلك
وهذه الامور مشهورة ثابتة لما قرب نسبه فظاهر فانه ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يبق له في ذلك احد واما تقدم
اسلامه فغير اخباره كثيرة روى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول الناس ورودا على الحوض اولهم اسلاما علي رضي الله عنه
وقال ابن عباس اول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم واما
علمه فقد شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل فيه فقال
اقضاكم علي وقال يحيى بن عقيل كان عمر يقول لعلي فيما يسأله ويجيبه
لا ابقاني الله بعدك وقال سعيد بن المسيب كان عمر يتعوذ من
معضلة ليس لها ابو حسن وقال سعيد لم يكن احد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني الا علي وقال ابن عباس

ما اتت لنا عن علي رضي الله عنه قضاء فقد اه الى غيره وقال
ما علمي الى علم علي الا كالعصفور الى المنقار يعني لجة البحر
وقضايا علي رضي الله عنه مشهورة مشتطرفة ومنها ما كان
عصر النبي صلى الله عليه وسلم ورفع اليه قضوه ومنها ما كان بعد
النبي صلى الله عليه وسلم فصار اليه الفتيا وتنوعليها الاحكام
واما شجاعته فمشهورة ولم يفر احد بعد به في الحرب ومما
يازنه احد الا قتله الا من اعتصم منه بالفرار او استجار به فلم
يفر من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهد
الا تبوكا وانه فيها بلا حتا وقد حماه من النار حتى ان يوم
احد الذي هزم فيه المسلمون قتل جماعة من ابطال المشركين حملة
اللواء حتى قال فيه اسد من اسد الله ايأس لحرض مشركي قريش على
قتله وبعزهم بقتله اياهم ٥

في دل مجمع عامة افاكم حرع ابن علي المذاكي الفرح

لعد تركم الما تشكروا قد نشكر الخير الكريم ويحتمي
هذا ان فاطمة الذي افاكم دجا ومله قعصه لم تدلح
اعطوه حرها واتقوا بضربه فعل الدليل وبعده لم تزلح
اين الكهول واين كل دعامة في المعضلات واين زين الابطح
افناهم قعصا وضربا بالقنا بالسيف نعل حده لم يصفح
وناهيك ممن يمدحه عدوه بهذا المدح

ولما كثرت مناقبه قد قال الامام احمد رضي الله عنه ما روى لاحد من
الصحابة من المناقب بالاسانيد الصحيحة الثابتة ما روى لعلي رضي الله عنه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت لعلي رضي الله عنه ثلاث عشرة منقبة
ما كانت لاحد قبله وقال ابن عباس لعلي اربع خصال ليست لاحد
من الاربعة هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الذي كان يحمل لواءه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس
يعني يوم احد وقال النسائي فضل علي رضي الله عنه الناس بعشرة منقبة

وشاركهم في مناقبهم واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي وابو
الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي قالا اسامة بن احمد الناسائي انا احمد بن
محمد بن الصلت انا ابراهيم بن عبد الصمد نا ابو سعيد الاشج نا المطلب
بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال لما بالجحفة
بغدير خم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء فقال
او قال فاحد بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كذا
رواه الترمذي وقال حديث حسن من هذا الوجه واخبرنا محمد بن
عبد الباقي انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو علي بن شاذان انا عبد الله
بن جعفر بن درستويه انا يعقوب بن سفيان نا ابو معمر عبد الله
بن عمرو المقعد نا سفيان عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل
عن سعد الجرشي قال كنا عند سعد فذكر رجل رجلا فاكثر فيه فقال
ما تحدثني عن رجل سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع اشياء لان يكون لي واحدة منهن احب الي من

حمر النعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله فاعطاه اياها يوم خيبر وقال له ات منى
بمنزلة هرون من موسى وقال له مزكب وليه فعلى وليه وقضائله
ليس تريد على فضائل سائر الصحابة وسيرته احسن السير وان
يعدل على رعيته ولا يضع الولايات الا فى اهلها والحانى بها
احد امن اقاربه ولا غيرهم وكان يقسم بيت المال بين المسلمين
حتى لا يبقى منه شئ ثم يكنسه ويصلى فيه ويقول يا دنيا غرى غيرى
قد بتك بلتا فقد رأى حقر وخطرك يسير وكانت له طبيبة
تحتمه فيها سوطين يأمل منها ثم يختمها فى لا لجعل فيها شئ من غيرها
واشترى قميصا بثلثة دراهم لم امره قطع ما فضل عن يده
ثم قال للخياط خذه وقال اصبح الناس وابلغهم خطبا واحسنهم
خلقا وهذه الامور كلها مشهورة لا يتسع لشرحها غير هذا الكتاب
عليها فلم فضلتم غيره عليه قلنا الاسلم فضل امير المؤمنين

على رضوان الله عليه ولا نجحده وليس النزاع فى الفضل وانما
النزاع فى التفضيل ومن احق بالتقدم وقد دلنا لابى بكر رضوان
الله عليه امورا اختص بها دون سائر الصحابة استحق بها التقدم
وادلة دلت على تفضله فاما قرب على رضى الله عنه وليس من
خصايصه فعدمناه فى جميع من عدا فضله فى عما جمره والبيت
ولو استحق التقدم بالقرب لقدما عليه وانما التقدم هاهنا
بالاعمال الزاكية والفضايل التى تتعدى نفعها الى الامة واما
بعدم اسلامه فنسلم الخلاف وورد لنا ما قيل فى تعدم اسلام
ابى بكر وقول النبى صلى الله عليه وسلم لما سأله عمرو بن عبسة من تتبعك
على هذا الامر قال حر وعبد يعنى ابا بكر وبلالا وهو حديث صحيح
وسبق عمرو بن ميمون اويس من مهران عن ابى بكر وعلى انهما اقدم
اسلاما قال والله لقد اسلم ابو بكر وصدق النبى صلى الله عليه وسلم
وابن بضع بحيرا الراهب وسفى فما بينه ومن حدر حتى الحمه

اباها وذلك قبل ان يولد علي ع واخبر بها محمدا ابنه علي ع
العلاف انا ابو الفرج الغوري انا علي بن احمد بن ابي قتيبة انا ابو
الدنيا قال حدثني محمد بن معمر المحمي نا احمد بن ابي سوار العنزي
عن ابوب السختياني قال قال رسول الله امرني ابو بكر قبل ان
ابعث وذلك اني رأيت كان عذقا اسود في منزله فامرني ابا بكر
فنقضها علي فقال انت العذق والمنزل من يكرمك من قومك
وفي الجملة انها سبق بالاسلام فالاخر تلوه من غير بعد وللن
عليا رضي الله عنه حين اسلم كان طفلا قال ابو جعفر محمد بن علي اسلم علي
وهو ابن تسع سنين وقيل ابن ثمان وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
وفي سنه لم يظهر لاسلامه اثر ولا منع ذلك له من نشأته واسلام
ابي بكر اثر في اسلام تسعة هم السباق الى الاسلام وفي الحديث
سبع رغائب من الخير واعناقهم من البر وفي معونة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته على ما ذكرنا ما شيئ

قواعد الدين وهذا امر لم يحصل لاحد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا لعلي بن عمر حصل باسلامه اعز الدين والايمان
وقوته ففضلا الامة بذلك واما علم علي رضي الله عنه فان
النبي صلى الله عليه وسلم فضله في نوع من العلم بقوله اقضاكم
علي وفضل غيره عليه في نوع اخر فقال افرضكم زيد واعلمكم
بي واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد اخذ الناس من
هؤلاء الاصناف بقول زيد في الفرائض والجدود ما اخر وبقول علي ان
علم علي رضي الله عنه انما كان في الفروع ومعرفة الاحكام واما
العلم الذي احتاجت اليه الامة جمعها وابتنى به الاسلام واستقام
امره فان لابي بكر رضي الله عنه فان الصحابة لما اختلفوا في قتال مانعي
الزكاة رجعوا الى رأي ابي بكر ولما اختلفوا في ولاية الخلافة رجعوا
الى رأيه ولما اختلفوا في ابعاد جيش اسامة رجعوا الى قوله
ولما اختلفوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم رجعوا الى رأيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولما اشكل عليهم ان يدفن رسول الله ومن يغسله رجعوا الى
قوله ولما اشاره كان فيه الرشد فعلم على رضى الله عنه يصلح
لولايه القضا والفتيا وعلم اى بلد يصلح لولايه الخلافه والتعليم
على الصحابه فما فعل الله عز وجل ولم يرد رسوله واجتمع عليه امته
ولم يظهر فعل على اى بلد من العلم وانما كثرت اخبار على
بقضايه بعد اى بلد مده طويله وكثرت الوقايع والحوادث
فكثرت اقواله لذلك لما فى زمن اجتماعها فما كان بعد اى بلد
احد فان ابا بكر كان اعلم قريش بانسابها وما كان فيها من خير وشر
واعلمهم بساول الرويا ثم صار مع النبى صلى الله عليه وسلم فما كان
النبى صلى الله عليه وسلم يعزب عنه وعمر فى المشوره واداء الراى
احد او كان اذا استشار الناس لم يطمع احد ان يتكلم حتى يتكلم
ابو بكر وعمر ثم يتكلم ثم كان بعد النبى صلى الله عليه وسلم فما كان يرجع
الناس كلهم الا الى رايه وعلمه فلم يزل على ذلك حتى توفى رضى الله عنه

وختم عمره بعهده الى عمر وكره ذلك جماعه من الصحابه فلوه
فى ذلك فابا عليهم وكان الصواب فى رايه وظهر من عمر من
العدل واعزاز الدين ما ظهر بتركه راى اى بلد ولما خلا
الدين خالفوه فى عمر بانفسهم وعملوا برايهم افضى ذلك الى
هلاكهم وهلاك امته من المسلمين بسببهم واما شجاعه على رضى
الله عنه فما اختص بها فقد شارك فى جماعه من الصحابه فيها منهم
عمه حمزه اسد الله واسد رسوله فان مواقفه كانت كمواقف
على او ابلغ ولهذا قال امير من خلق يوم بدر من رجل معلم بريش
بنعامه فى صدره قيل هو حمزه بن عبد المطلب قال ذاك الذى
فعل بنا الافاعيل وكان الحال من المواقف ما لم يسقل عن
احد سواه والبراز من ما لا قتل مايه رجل من المشركين مبارزه
سوى من بارز فيه وابو دجانه فان من ابطال المسلمين ولما
جاء على رضى الله عنه بشيبه يوم احد الى فاطمه فقال خذى هذا

عمر فيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امناء
فقد امنه شمال بن حرشه وشمي رجالا د والزبير بن العوام
وابو طلحه وجماعه سواهم معدودون في الشجعان والمن شجاعه
علي رضي الله عنه اثر في وقع حصن من حصون خيبر وقتل عدده
من المشركين ما يعلمون العين وشجاعه اي بكر وراءه اثر في
وقع الحجاز واليمن والشام والعراق وقتل الف ابن من الكفار
واسلام من لا يحصى عدده الا الله تعالى واما اثره مناقب
علي رضي الله عنه فلا شك في ان الله قد فضله وشرفه وكرمه
وجعله احد الايمه المهديين وختم به خلافه الخلفا الراشدين
فاختم الرساله والنبوه بمحمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
وشرف هولا الاربعه على سايرالخلق اجمعين وفضل بعضهم
على بعض فما فضل الرسل على سايرالخلق ثم فضل بعضهم على
بعض وقال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله

ومن الدليل على فضل ابي بكر رضي الله عنه على سايرالصحابه تقدمه
عليهم في الامامه في مرضه وحين خرج الى بني عمرو بن عوف
ليصلح بينهم وعصبه على من اراد صرفه عن استخلاف ابي بكر
رضي الله عنه احمد علي اما علي اما علي اما العقيد
ابو عبد الله نا عبد الله بن علي بن احمد بن منصور الرمادي
نا العقبي عن مالك عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت عايشه يا رسول الله ان ابا بكر اذا قام مقامك لم
يسمع الناس من البكا فامر عمر فليصل بالناس فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقالت عايشه لحفصه قولي له ان ابا بكر اذا قام
مقامك لم يسمع الناس من البكا فامر عمر فليصل بالناس
ففعلت حفصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن
صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصه

لعائشة ما كان لأصيب سلد خيرا صحيح متفق عليه ن
ولما استخلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة حين ذهب
لصلح بين بني عمرو بن عوف والحديث في صحيح متفق عليه ن وروى
عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اذا مرضت ورمت ابا بكر قال ليصل ابا النبي
رواه ولكن الله ورواه ن اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الباقي
بن احمد بن سلمان اجازة او سماعا نا ابو الحسين بن يوسف نا
ابو طالب علي بن عبد الرزاق نا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني
نا زكريا بن يحيى نا نصر بن عبد الرحمن الوشا نا احمد بن بشر
عن علي بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان
يؤمهم غيره ن وفي الدليل على تفضيل ابي بكر
رضي الله عنه بعد النبي في الخلافة على سائر الصحابة رضي الله عنهم

وقد بينا دلائل ما ذكرنا من دلالة الكتاب والسنة والاجماع
وسيرد دليل ما لم نذكره في الفصول الى قبل هذا ونذكر
ها هنا ما يخص استخلاف ابي بكر رضي الله عنه من قول النبي صلى
الله عليه وسلم وفعله فاما قوله فاخبرنا والدي ابو العباس
احمد بن محمد بن احمد المقدسي نا ابو زرعة بن منصور بن عمار العبدري
بمكة حرسها الله نا الحسن بن علي الطبري نا عبد الغافر
بن محمد الفارسي نا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي نا ابراهيم
بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني عباد بن موسى نا
ابراهيم بن سعد الحربي نا عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فامرها
ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلم اجدك
قال ائتي ابا بكر يعني الموت قال فان لم تجديني قالي ابا بكر
هذا حديث صحيح متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم ن

وقال مسلم حدثني عبد الله بن سعيد نا يزيد بن هرون انا
ابراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
ادعي لي ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل
انا اولى وياب الله والمومنون الا ابا بكر ان احمد بن محمد بن
حمدان نا ابو نعيم نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
نا محمد بن ابان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا
لا يختلف عليه بعدي ثم قال ادعي معاذ الا ان يختلف المومنون
الا ابى بكرا احمد بن محمد بن احمد بن فاطمة نا ابو القاسم بن بشران نا
الحسين بن اسماعيل المحاملي نا ابو حفص بن شاهين نا عبد الله
بن احمد بن ابراهيم نا محمد بن منصور ابو صالح نا احمد بن مصعب

الخراساني نا عمر بن ابراهيم بن خالد القرشي قال حدثني علي
ابن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه
الاية اذا جاء نصر الله والفتح جا العباس الى علي فقال اسلم
فقال سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر
فينا علمنا فيه قريش وان كان الامر في غيرنا سالناه
الوصية بنا قال فدخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم سرا
فناداه دلك فقال يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابا بكر حلفني على دين الله ووجهه فاسمعوا له تفلحوا واطيعوا
ترشدوا وقال ابن عباس فاعطاه وكان فرشدوا
واما العلل فاستخلافه له في الصلاة في مرضه وعصبه على من
اراد صرفه عن ذلك واحال حين سمع صوت عمر بقرا في الصلاة
فقال يا بالله والمومنون الا ابا بكر وبهذا استدل البيهقي
الناس على استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مسعود لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار
منا امير ومنكم امير فاتى عمر فقال يا معشر الانصار الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر يوم الناس
قالوا اللهم قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر قالت الانصار
معاذ الله ان نتقدم ابا بكر وعن سويد بن غفلة قال لما
بايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه قام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا ايها الناس والله ما احببت ان يلي علي امركم
ولا سألته في سر ولا علانية ولا ليلة ولا يوما ولكني اشفقت
على الفتنة فما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا
لا طاقة لي به ولا يد بل قلدت معه همما لا تطيقها الجبال
الراسيات قال فما زال يبكي حتى ما سمعت له نشيجا ولا رأيت
له دمعة وكان يوما كثير الريح فقام اليه عمر فقال ما يبكيك
يا خليفة رسول الله فوالله انك لخير مني فقال ويحك يا عمر
ما يبكيني الا ان يكون الله قد ابتلاني بك وبصحبتك فان
انت لم تقم بحقي فالويل لك وان قمت به فالويل لك
فبكى عمر حتى سمع نشيجه وقام فانصرف

الطوسي قالا انا ابو بكر بن احمد البابناشي انا ابو الحسين بن بشران
انا ابو الفضل بن خميرة ح وعبد الله بن روح قالا نا شبابة بن سوار
ح وابو بكر الهذلي عن الحسن قال لما قدم علي رضي الله عنه البصرة
قام اليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا له الا تخبرنا عن مسيرك
هذا الذي سرت فيه بصرف الناس بعضهم بعض اعهد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك شيئا فانت الموثوق المأمون
على ما سعت وقال اما ان يكون عندي عهد من النبي صلى الله
عليه وسلم عهده الي خلقا ولكن ليس اول من صدق به
فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم
عهد ما تركه الى بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يطوشان
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعالجتهما بيدي ولو لم
اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
قتلا ولم يمت فجاءة مكث في مرضه اياما وليالي قال له المؤذن

فيؤمنا الصلاة فامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني
والعدار اذا تسلعراه من شاء ان يصرفه عن اي بكر فابى وعجب
وقال ابن صواحب يوسف وقال مروا ابا بكر يصلي بالناس
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا
لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت
الصلاة راس الاسلام وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وقال لنا
اهلا لم يحلف علينا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض
ولم يقطع منه البراء فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته
وعروت معه في جنوده وكنت اخذا اذا اعطاني واعروا اذا
اعراني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض رضي الله عنه
ووالاها عمر فاحرزها ابن عمه وصاحبه وما نعرف من امره وبايعنا
عمر لم يحلف علينا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم
يقطع منه البراء فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وعروت

معه في جنوده فكنت اخذا اذا اعطاني واعروا اذا اعراني
واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي فراتي
وما بقي وفضل وانا اظن ان لا يعدلني ولكن حتى ان لا يعدل
الخليفة بعده شيئا الا الحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده
ولو كانت محاماة منه لاثر بها ولده وترى منها الى الهبط من
قريش لما اصرهم فلما اجمع الرهط بذكرت في نفسي قرابتي وبلائي
وفضلي وانا اظن ان لا يعدلوا بي فاخر عبد الرحمن مواثيقنا
على ان نسمع ونطيع لمن ولاه امرنا ثم اخر بيده ان عثمان فضرب
بيده فبطرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا
ميثاقي قد اخر لغيري فبايعنا عثمان فاديت اليه حقه وعرفت
له طاعته وعروت معه في جنوده اخذا اذا اعطاني واعروا
اذا اعراني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب
بطرت في امري فاذا الخليفتان اللذان اخراها بعد رسول

الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلاة فرضيا وهذا الذي قد
احدث له ببعض قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذه
المصرين ثم قال يزيد بن هرون ايما المنزل فصاله ان عمر بن
عبد العزيز ارسل محمد بن الزبير الحنظلي الى الحسين فقال هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فقال اني شك
صاحبك نعم والله الذي لا اله الا هو استخلفه لهو اتقى لله
من ان يموت عليها ثم واما الاجماع فان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا على سعد اي بكر رضي الله عنه واستخلافه
وتسميته خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته والقتال
معه قال علي رضي الله عنه فبايعنا ابا بكر وكان ابلد اهلا لخلافة
عليه منا اثنان ثم وقال في حديث احر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر على صلاة المومنين فصلى بهم ثمانية ايام على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله رسوله ولحق ما عنده رضي

مفقودا عليه السلام ولاه المومنون ذلك على ما ولاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واعطوه البيعة طايعين غير مكرهين اما اول من سن
له ذلك من بني عبد المطلب وهو للذكر مثل حظ الانثيين فكما هو كان والله خير من بقي ثم وقال معونة بن قرة ما كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كانوا يجمعون على كتب وما كانوا يكتبون الا الى خليفة
رسول الله ويكتب اليهم من خليفة رسول الله ولقد كانت منن
الانصار عقله وقلة بدرت منهم فحين يفرطوا استقطوا واستقالوا
الله واستغفروه مما كان بدر منهم ثم وقال ابن عباس للخليفة الله
ادم لقول الله اني جاعل في الارض خليفة وداود لقول الله تعالى
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وابو بكر الصديق لانه
بايعه ملبون الغامر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل

منهم لسميه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرناه
خلافة ابي بكر رضي الله عنه ويلزم من ثبوتها خلافة عمر لعهد ابي بكر
اليه ويلزم من ثبوت خلافة عمر ثبوت خلافة عثمان لبرئهما
عليها ومتى ثبتت خلافة واحد من البقية ثبتت خلافة الآخرين
لبراءتهما ويلزم من التقديم في الخلافة التفضيل لان خلفاء الانبياء
عليهم السلام افضل امتهم فان النبي صلى الله عليه وسلم انما استخلف
على امته خيرهم وافضلهم وان كانت ولايته ثبتت بالاجماع فما
اجمعوا على بيعته الا لظهور فضله عندهم ووجود امر استحق
به التعظيم عليهم ولم يكن لابي بكر رضي الله عنه سبب يستحق به التعظيم
سوى فضله فانه لم يكن اورثهم بالنبي صلى الله عليه وسلم مالا لغزره
ولا اكثرهم عشيرة فيعظم بعشيرته ولا ارهبهم بالافتشمل
ماله فان قيل انما كانت الخلافة لعلي رضي الله عنه فان النبي
صلى الله عليه وسلم عهد بها اليه ووصى بماله واذا كان كما

لعل

وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المكان يقوله عليه
السلام من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى وكان هرون خليفة موسى عليهما السلام كما قال الله
تعالى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح

قلنا هذا لا يصح لوجوه احدها ان هذا العهد الخلوا اما
ان يكون خبرا او امرا او لا يجوز ان يكون خبرا لانه يكون الخليفة من
بعده لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر صدق ولا يجوز ان
يكون خبره بخلاف مخبره ولو كان كما قالوا لكان خبر النبي صلى الله
عليه وسلم قد وقع بخلاف مخبره ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر
ان الذي يكون الخليفة من بعده فليف طهور ان الخبر بخلاف ذلك
وان كان امرا فكان علي رضي الله عنه ليس امر النبي صلى الله عليه وسلم
فان عليا رضي الله عنه لم يكن عاصيا ولا مضيعا ولا جاحدا ولا
عاجزا وما قيل العشيرة فان بني عبد مناف كانوا اعز قبيلة

في قريش وقد قال له ابو سفين كيف ولينم اول قبيلة في قريش
ولين شيبت لاملانها عليه خيلا ورجالا فقال له علي رضي الله عنه
لا حاجة لنا في خيلك ورجالك لولا انا علمنا ان ابا بكر خيرنا
ما ولينا ه ولو كان الذي صلى الله عليه وسلم عهد للخلافة الى
علي قبل عهده وخالف امره لكان اعظم الناس دنيا ولما كان
اهلا للعهد قال عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره بامر فلم يفعله ولعمري لئن رأى علي رضي الله عنه
ومنقصة ان يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم
يفعله ه وقال ابو الحسن بن الحسن بن علي ولكم ان كان
الامر كما تزعمون ان الله اختار عليا لهذا الامر والقيام به على
المسلمين ثم ترك على امر الله ورسوله ان تقوم به على الناس الذي
احسن الله ورسوله والذي امره الله ورسوله ان يقوم به على

المسلمين ثم ترك على امر الله ورسوله ان يقوم به كما امره الله ورسوله
ان يعذر فيه ان من اعظم الناس في ذلك خطيئة ودنيا العلي اذا
ترك امر الله ورسوله فقال له الرافضي الم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال انه والله لو يعني بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة والسلطان والقيام به على
المسلمين بعده لافصح لهم بذلك كما افصح لهم بالصلاة والزكاة
وحج البيت وصوم رمضان فان افصح الناس كان للمسلمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ه وقال الشعبي قدمت المدينة فلم اجد
عند شيئا ما تحدث عن الوصية فقالوا لما كان من الجمل
فلم يقل بقوله فلما قدم العراق جاءته اهل العراق ايضا ه
الثاني ان عليا رضي الله عنه انكر ذلك فقال لو كان عندي
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ترك اخاني تيم وعمر
بن الخطاب ينوشان عن منبر رسول الله ولم اجد الا ردي هذا

والكن اهله كما ذكرنا وفيما رواه مسلم عن ابي الطفيل قال كنت
عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه رجل فقال ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يسر اليك دون الناس فقال ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يسر الي شيا كتمه الناس غير انه حدثني بكلمات
قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن
الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض ورواه
البخاري من حديث ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيا
ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما عندنا
الا ما في القران وما في هذه الصحيفة قلت وما فيها قال العقل
وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر الثالث انه لو
عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة لما بايع ابا بكر
وعمر ولا دعا ابا بكر بالخلافة ولما اتى عليها ولا قال اخر الاث
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ولا قال الي بن

حين طلب الاقالة وانه لا تقيل ولا تستقال فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دابو خرل بل كان يقول دع
الخلافة لمن محمد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهان السراج
انه لو عهد اليه بالخلافة لادعى ذلك واصح به على اي مراد جا
يشهد له ولده لابي عبيده ادجاه رسولا من عنده
واحتج به اصحاب الشوري ولده لابي بكر عند وفاته لو قد
عهدا الى عمر ولزد لطلحة والزبير حتى خالفا وقاتلاه ولزاد
في وقت كلم الحلمين وكل موضع دعته الحاجة الى ذلك
ولم يكن ليهمل ذلك وهو اعظم الحجج له واقواها واحقها بالذكر
واولاها وهو اعلم الناس واحضرهم حجة فليف كان يفعل ذلك
في وقت الحاجة اليه في جميع الزمان حتى الدلة في وقت من
الوقات والادلة في موضع من المواضع ن الخامس
ان عهد اليه في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اني

لا عرف الموت في وجوه بني عبد المطلب ولا اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ميتا في مرضه هذا فاذهب بنا اليه نسأله
عن هذا الامر فان كان فينا عرفناه وان كان في غيرنا سألناه
ان يوصي بنا فقال علي والله لا اسألها ابدا ولو كان عهد اليه
لم يكن ذلك ثم احبرنا محمد بن عبد الباقي انا ابو المفضل حبرون
انا ابو علي بشاران انا عبد الله بن جعفر بن درستويه انا يعقوب
بن سفيان انا ابو عبد الله محمد بن فضيل بن عثمان بن اليمان انا ابو بكر
بن ابي عون انه سمع يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن
ابيه عن جده قال سمعت عليا يقول لقيني العباس بن عبد المطلب
فقال يا ابا علي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله
فان كان لنا من امره شيء علمنا وان كان لغيرنا امرناه فذكر له
وهو معي عليه فرفع رأسه ثم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور
الانبياء مساجد ثم مالها مائلة فلما رأينا ما به حرجنا ولم نقل

شيئا قال فسمعت عليا يقول والله لئن اطعت عباسا الى ما سألني
عباسا ولو كان عهد الله لنا للعباس او عهد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم السادس انه لو عهد اليه
لاشتهر ذلك في الصحابة ولو اشتهر لنقل ولم يجز الوالي على
ذلك انه لو جاز ذلك في الفتح لجرى الوالي على الكذب ولم يخل
مجلس من ذكره وممن يقول انه يتبرأ ان وصي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويولون غيره وقد احتجوا على توليه ابي بكر
رضي الله عنه بقوم السقيفة سعدا في الصلاة فلو عهد الي
علي رضي الله عنه لما احتاجوا الى الاستدلال بالايات والاشارات
ويتركوا الصريح ولو علم الانصار بعهد النبي صلى الله عليه وسلم
الى علي لم يهموا باتخاذ امير منهم ويخالفوا امر النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يلوموا ايضا يتبرأون وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويسابون غيره ولم يكن ليخلو المجلس ممن يخشى الله وسعد والراهم

بالصواب وهم خير امة اخرجت للناس وخير القرون والذين
شهد الله تعالى لهم بانه رضى عنهم ورضوا عنه ووعدهم بالحسنات
والنعيم المقيم ولم يكن ليحلوا المحلين ممن حث عليها ندب لزمهم بعهد
ووصيته السابع انه لو عهد الى على بالخلافة لما امر ابا بكر
بالصلاة دونه وقد علم النبى صلى الله عليه وسلم ان الخليفة هو الامام
وانه يشتد بولايته الامامة على تولية الخلافة والله اعلم
لما اراد نشاءه صرفه عن تولية الامامة لابى بكر فما كان ليتعمد
لشئ ثم يفعل ما يدل على خلافه ٥ الثامن ان النبى صلى الله
عليه وسلم قد علم ان ابا بكر هو الخليفة بعده واخبر بذلك فى اخبار
كثيرة وعلم ما يكون بعده من امر الخلافة وغيرها وحدث اصحابه
بما يكون من الفتن والخروج الخوارج وصفتهم وانهم يخرجون على
حين فرقة من الناس وتعلم اولى الطائفتين بالحق واخبر بذلك انه
يقتله خير الخلق واخبر عمارا انه يقتله الفئة الباغية

واخبر بعده الخلافة وانها ثلاثون سنة ثم يكون ملكا واخبر
عثمان بما نصيبه من البلاء والشدة واخبر بما رأى فى منامه من
مدة خلافة ابى بكر وقلتها واستداد خلافة عمر ولقبه مدة
وقام على منبره بعد العصر فلم يترك شيئا هو كائن الى يوم القيمة
الا ذكره ٥ اخبرنا ابن صابر انا الحاجة انا ابو القاسم
المبيضى انا الشريف ابو القاسم الزيدى انا جعفر الخلدى
انا ابو بكر بن داسة نا عبد الله بن محمد بن عطية الشامى نا خلف
بن هشام نا حماد بن زيد عن على بن زيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر فذكر
ما كان الى يوم القيمة حفظه من حفظه ونسيه من نسيه رواه
البزار والنسائى وابن ماجه ٥ فليت بعد الى على بما يعلم انه
لا يكون ام ليت يقول الله يا بابا بكر والمؤمنون الا ابا بكر ٥ وبعد
الى على التاسع ان خلافة ابى بكر كانت ملتوية على

الله المتقدمه حدث بها علما اهل الكتاب ودلهم اهل الكهان
فليف بعهد النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه ان العاشر
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا على بعد اي بكر فهم
على والعباس وبنوه وسائر بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم
وسائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم بلسون الناس فضلهم
ووصف الله تعالى لهم بانهم حرامه احرجت للناس وانه جعلهم امة
وسطا لتكونوا شهداء الناس ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم ومدحهم اياهم واخبار بان غيرهم لو انفق مثل احدهم ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وليف اجمعوا على مخالفة النبي صلى
الله عليه وسلم وترك عهده مع علم الاسباب الموجبة لمخالفته
واي عرض لهم في تقديم اي بكر على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمر فايد لهم ولا قوله بينهم وبينه ولا الثة ما لوا من عشيرته
وليف بما لهم على واهل بيته على ذلك وليف تعاون على رضى الله عنه

يطيع ابا بكر وحبه ومنى عليه وتضرب الحدود بامره وكيف كان
يمدح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع محالفتهم عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فان الحادي عشر ان ابا بكر
لو علم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي لما استحل مخالفة عهد
النبي صلى الله عليه وسلم والدخول في الولاية فانه كان اتقى لله واخوف
له واحرص على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفاء بعهده
وارغب في الدنيا من جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعدمه عليهم في الامامة
والمجلس والخطاب والمشاورة والحجة وما ازداد بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم الا خيرا وورعا وزهدا في الدنيا ولذلك
لما ولي الخلافة الى ان نادل من بيت المال شيئا حتى رضوا له
درهمين كل يوم وما اخذها حتى استخلف اما عبيدة ان ذلك
لم يتهيأ له مع عدم المسألة فانه في بيت المال وفضل عنده ما

جعل له حرز لطيفة وناضح وعبد حبشي وامر عائشة فادته الى
عمرو لم يوثر ولده ولا اقرابه لها بالخلافة على المسلمين
فمن قال على هذه الصفة كيف يظن به انه علم بعهد الى صلى الله
وسلم الى علي وخالفه هو وطلب الاستقالة منها فليت شعري
الى اين ذهب وعن هواجوبهان قال المهلب بن ابي صفرة ابو بكر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت لو ان
وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فحرم انفاذه
وقال الحسن هو اتقى لله من ان يتولى الخلافة من غير ان يستخلف
الثاني عشر ان هذا اسناد اسفل صحيح وما نعلم
في هذا نقلا صحيحا فما قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني
بمنزلة هرون من موسى فلا دليل على الخلافة بعد الموت فان هرون
لم يخلف موسى بعد موته فانه مات قبل موسى وانما نصره في
الحياة فقط فيحتمل انه اراد بمنزلة هرون من موسى في المودة

والمعاونة والمناصرة ان ويحتمل انه بمنزلة في الاخوة فان
[illegible] صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه بمنزلة هرون في خلافة
[illegible] صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وحاله كما استخلف
[illegible] هرون في حياته به ان احمد بن ابو الحسن علي
[illegible] المقري نا الفقيه علي عبيد الله نا اسمعيل الصفار نا
احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر نا قتادة وعن
[illegible] عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما خرج الى تبوك قال له علي تخلفني مع النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة
اخرجه مسلم نحوه ان وفي رواية قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم
عليا بالمدينة في غزوة تبوك فقال علي يا رسول الله تخلفني في الخالفة
من النساء والصبيان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال فرجع مسرعا فاتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسطر الى غبار ودميه بالأرض تسطع ٥ واما قول النبي صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فليس فيه دلالة اذ انما
معناه والله اعلم من كنت وليه فعلي وليه هذا روي هذا الحديث
في بعض طرقه فلون معنى اللفظين واحد او احدهما مفسر للاخر
ومعناها جميعا الناصر والمعاون والمودة والقرب وقيل معناه
من كان مولاه بالاعتاق فعلي مولاه على ما رواه ابو عبد الله
بن بطة قال حدثني محمد بن احمد الرقام ثنا محمد بن يعقوب بن
يحيى ثنا الوصلي بن حسان ثنا مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون
الرملي قال قلت لاياس بسطام مولى اسامة بن زيد ما قول النبي
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال نعم وقع بين علي
واسامة تنازع اغلظ كل واحد لصاحبه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي انقل هذا لاسامة فوالله لئن لاجبه فكان
عليا احد ما في نفسه واسفض فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من كنت مولاه فعلي مولاه وعلى كل حال فليس في شيء من هذه الحديث
تصريح بالخلافة ولو اراد النبي صلى الله عليه وسلم به الاستخلاف
لبينه للناس وصرح به كما بين لهم الاحكام من الصلاة والصيام
وغيرهما ولان هذا الخبر انما هو دلالة على فضل علي رضي الله عنه
وقربه من النبي صلى الله عليه وسلم وحبه اياه وعظيم منزلته عند من
يقر بهذا معترفون بفضل علي رضي الله عنه وعلو قدره ووفور
علمه وشدة مناقبه وحبه وحب اهل بيته ونحن من جميعهم ونبغض
من يبغضهم ونوالي من والاهم ونعادي من عاداهم مع محبتنا
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وموالاتهم والاستغفار
لهم ونعتقد ان من قدم الله تعالى ورسوله ورتبهم في الخلافة والفضيل
كما رتبهم الله تعالى ورسوله متبعين في ذلك امر الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم واجماع من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهم اجمعين الفصل التابع في بيان خلافة عثمان وفضله

فاما حلفه فما بينه ما ذكرنا في الفصل الرابع من الكتاب والسنة
والاجماع اصحاب الشورى على بيعته وتقديمه واخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ايضا انا ابو علي بن شاذان انا ابو
عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا ابو اليمان
محمد بن عثمان العمي قال حدثني عثمان بن عمر بن الوليد بن عثمان
عن عبد الرحمن بن الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخول
يا رسول الله ابو بكر قال ادعوا لي اخي قالوا الا رسول الله عمر قال ادعوا
لي اخي قالوا ومن اخول رسول الله عثمان قال نعم قالت عائشة فدعي
عثمان فلما دخل منه قال يا عثمان ان الله مقمصك قميصا ان اراد المنافقون
خلعه فلا تخلعه حتى يلقاني رواه الامام احمد في مسنده بمعناه
وروى ابو عبد الله بن بطة قال نا عبد الله بن جعفر الفنجي نا الحسن
بن عرفة نا موسى بن داود عن الفرج بن فضالة عن محمد بن الزبير

الدستوائي عن الزهري عن عروة عن عائشة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان اراد المنافقون
على ان تخلعه لهم فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها مرتين او ثلاثا
رواه الزهري واخرجه ت قال وحدثنا مهدي الصابغ نا عباد
الدوري نا شاذان نا سنان بن هرون النهمي عن كليب بن وائل
عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة قال فيقتل
فيها هذا المقنع مظلوما قال فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان
اخرجه الامام احمد في مسنده والهروي ن قال وحدثنا محمد بن عمرو
بن البختري نا محمد بن الحسين الحنفي نا معلى الرازي نا وهيب بن سليم عن
ايوب عن ابي قلابة عن ابي الاشعث قال قال مرثد بن ابي مرثد تعقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فمر رجل مقنع فقال هذا
يومئذ واصحابه على الحق او قال على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان
بن عفان فاقبلت بوجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا

قال نعم ك رواه البيهقي وقال حديث حسن صحيح ن ولنا
دليل بفضيلة فتقدمه في الاستخلاف باجماع من اهل الشوري
وقول بن عمر كنا في زمن رسول النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر
احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل
بينهم اخرجه البخاري ك ولانه انفرد عن الصحابة رضي الله عنهم بامور
اربعة لم يشاركه فيها غيره امر ان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر ان بعد موته فاما اللذان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانفاقه المال الكثير في سبيل الله ونفع عباد الله فيها انه جهز
جيش العسرة بالف بعير الا اربعين بعيرا حمل عليها سبعين
فرسا والى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار صبها في حجره فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا
اليوم واشترى بئر رومة بعشرين الفا فجعلها للمسلمين يشرب
منها فرويا ان بئر رومة كان لرجل يهودي يسمى اناها فقال اني

صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة غفر الله له فاتى عثمان صاحبها
فاشترى منه نصفها باثني عشر الفا وقال لصاحبها ان شئت
فصب لي دلوا وصب انت لك دلوا وان شئت فانت لك
يوما وانا يوما فقال اليهودي بل لون لي يوما ولك يوما فكان
الناس يستقون في يوم عثمان ليومين فقال اليهودي افسدت علي
نصيبي فاشتر مني بقيتها فاشتراه منه بثمانية الف وجعلها للمسلمين
وقال ابو هريرة صلى الله عليه وسلم من يباع مربد بني فلان غفر الله له
فاشتراه عثمان فجعله في المسجد فهذا وشبهه مما يقتضي ثوابه وجري له
اجره الى اليوم القيمة لم يشاركه فيه احد ك وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من سقا شربة من ماء حيث يوجد الماء فكان كمن اعتق
رقبة ومن سقا شربة حيث لا يوجد الماء فكان كمن احيا نفسا فضل
من يشرب من بئر رومة الى يوم القيمة فلعثمان بكل شربة عتق رقبة وهذا
فضل عظيم والثاني ان زوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم لم

ذلك لاحد قبله ولا بعده وذلك سمي ذا النورين قال المهلب
سمي بذلك لصفرة انما سمي عثمان ذا النورين لانه لم يخ احد ستترا
على ابنتي نبي غيره ص واما الامران اللذان بعد الى صلى الله عليه وسلم
فاحدهما فتوحه ما فتح من بلاد الكفار فقد قيل ان فتوح عثمان
كان اكثر من فتوح عمر فاسلم اهل البلدان التي فتحها بسبب ذلك
وقد لقي عثمان مثل احزابهم بكونه سبب ذلك ص والثاني انه
جمع القرآن فازال الاختلاف عن الامة بجمعه على القراءة المشهورة
واحتسب بثواب ذلك وفضله بما انه صبر حين اريد قتله ولم يقاتله
واصحابه عن القتال حتى استشهد رحمه الله ص قال حماد بن زيد
رحم الله امير المؤمنين عثمان حوصر تسعا واربعين ليلة فلم يسلم
حتى يلون لمبتدع فيها محدثا ص وروى مسلم في صحيحه باسناده عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في
بيته كاشفا عن فخذيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك

الحال فتحدث ثم استاذن عمر وهو كذلك فتحدث ثم استاذن
عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد
ولا اقول ذلك في يوم واحد ودخل فتحدث فلما
خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل
عمر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك
قال اجل الا استحي من رجل تستحي منه الملكة ص واخبرنا محمد
ابن عبد الله الباقي اخبرنا ابن شاذان انا عبد الله بن جعفر يحيى
يعقوب بن سفين نا محمد بن عبد الله الرومي نا الحسن بن عبد الله
الكوفي نا ابو عمر بن المقري عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال اشرف
عثمان بن عفان على الناس ذات يوم فقال افلم قال افلم ابو محمد
يعني طلحة بن عبيد الله قال طلحة اياذا اما اذا ترد قال عثمان اشهد
بالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي
رفيقا وان رفيقي فيها عثمان وقال اللهم نعم قال فسام طلحة بن ذلك

المجلس فلم يرقيهم ص

الفصل الثامن ان عليا رضي الله عنه الخليفة الرابع الذي
ختم الله به خلافة الخلفاء الراشدين الذين اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم
بالتمسك بسنتهم واتم الدين دعائم بخلافتهم ووعدهم الله تعالى
في كتابه باستخلافهم كما استخلف الذين من قبلهم وامكن
لهم في دينهم الذي ارتضى لهم وهو افضل الخلق اجمعين بعد النبيين
والمرسلين والادلة الملة المرصين والدليل على خلافته استنباط
الكتاب والسنة والمعنى لما الباب فقوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم ٥ وان عليا رضي الله عنه من المستخلفين في الارض الذين
مكن الله لهم دينهم ٥ واما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة
بعدي ثلثون سنة ثم تكون ملكا فان آخر الثلثين خلافة علي رضي الله عنه
وكقوله قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وان عليا رضي الله عنه

من الخلفاء الراشدين المهديين الذين يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويحفظون حدود الله وينفذون الصلاة ويؤتون الزكاة ويسيرون
سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العدل واقامة الحق وقد اوصى
النبي صلى الله عليه وسلم الى ولاته في احاديث منها ما رواه الامام ابو
عبد الله بن بطة نا محمد بن بكر نا محمد بن عطية نا شريح بن يونس
نا محمد بن عبد الله عن اسمعيل بن رجاء عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منكم من يقاتل على تاويل
القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا
قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل فابصرنا
فاذا هو علي يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال محمد بن عطية وقد علم المومنون ان عليا رضي الله عنه هو الذي
قاتل على التاويل ومنه احرت احكام قتال البغاة في انه
لا يتبع مدبرهم ولا يجاز على جريحهم ولا يغنم لهم مال ولا يسبى

ايهم دريه وغير ذلك من اخبارهم وقال ايضا الخرورية الذين
اولوا القرآن على غير تاويله وكفروا اهل الحق ومرقوا من الدين
ومرقوا منهم من الرمية وقال علي رضي الله عنه لولا انا ما قول اهل
النهر ولولا اني اخشى ان تتركوا العمل لاخبرتكم بالذي قضى الله
تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم مبصر الضلالة انتهى
عارفا للهدى الذي لحق عليه ٥ قال ابو عبد الله انا ابو ذر
انبا غندي نا عمرو بن شعبة النميري نا ابو احمد الزبيري نا سفيان
عن جبلة عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة من الناس تحلقه
يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق رواه مسلم في صحيحه ٥
وهولاء هم اهل النهر الذين قتلهم علي رضي الله عنه واصحابه وكان خروجهم
حين اتفق علي ومعويه على تحكيم الحكمين وكانوا في عسكر علي فقالوا
ان عليا ومعويه اشتبها الى الكفر كفرتي ذهاب فكفر معويه بقتال

عام لم يرض بتحكيم الحكمين فانفردوا من عسكره وقتلوا عبد الله
بن خباب واستحلوا دماء المسلمين كلهم الا من قال بقولهم وخرج
معهم وقتلهم علي رضي الله عنه وشهد انه صلى الله عليه وسلم ان الطائفة
التي تقتلهم اقرب من الحق وهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه انهم اهل الحق والاصابة وفيه دلالة على صحة خلافة علي
رضي الله عنه واصابته وخطأ من خالفه وانكر خلافته فهذه الاحاديث
مع ما مضى دالة على صحة خلافته وامامته ٥ ولقد اغنى فان
عليا رضي الله عنه كان متعينا للخلافة بعد عثمان رضي الله عنه
لافضليته على سائر الصحابة رضي الله عنهم لكونه اقدمهم سلما واوفرهم
علما واقربهم بالنبي صلى الله عليه وسلم نسبا واشجعهم نفسا واكرمهم
مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشرفهم
محلا واوجههم الى الله تعالى ورسوله واشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم سمتا وهديا واكرمهم عنه عينا وهذه امور معلومة

بالنص على الزهاد وعلى الاجود فيما روى ان المغيرة بن شعبة
جاء الى عمر حين قتل عثمان فقال ادخل بيتك والزم عهم الى نفسك فانك
لولست في حجر بيله ما بايعوا غيرك فعين تقديمه في الخلافة والامامة
دون غيره فاذا عقدت له البيعة عليها ممن حضره من اهل البيعة
صحت بيعته وانعقدت له الخلافة وجبت طاعته وحرم الخروج
عليه فاما على بيعة ابي بكر رضي الله عنه لما عقدت له البيعة في حال
بعثه لها من عمر وابي عبيدة ومن حضر من الانصار صحت بيعته
وخلافته مع غيبة سائر الصحابة رضي الله عنهم لحق هذا انه لا
يخلو الحال ان يكون ما ذكرناه صحيحا او الاصح عقد الامامة لاحد
او ينعقد لمن لم تتعين لها الا جواز ان ينعقد لاحد ان بقيا الامة
بغير امام بقضي الى ظهور الظلم والفساد وتعطيل الحدود والجهاد
ووقوع الحروب والاختلاف بين المسلمين وعليه اهل الفسوق
والفجور وظهور الفساد وتعطيل الثغور وذهاب الدين

واستيلاء الملحدين وشكك الدماء واستباحة الفروج المحرمة
ولا يجوز تولية غير المتعين لانها اذا لم تصح للمتعين لها الاولى
بها فلغيره اولى ولا يمكن جمع الامة كلهم في وقت البيعة لانه
متعذر فوجب ان تكفي بما ذكرناه وقد وجد ذلك فانا نتفق
على بيعة علي عما ومن حضر المدينة من البدريين والانصار واجماع
اهل الشيعة على بيعة ابي بكر رضي الله عنه قال الحسن والله ما كانت
بيعة علي الا كبيعة ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اخبرنا الامامان
ابو الفتح بن الحسن والحسن بن محمد عنان المقرئ قالا انا ابو الحسن
بن الراعوني انا ابو القاسم البغوي انا ابو عبد الله عبيد الله
بن محمد بن بطة العكبري ثنا عمر بن محمد بن راشد ابو حفص محمد بن داود
البصري ثنا الاثرم قال قال احمد بن حنبل اثبت هذا الحديث
فانه حديث حسن في خلافة علي رضي الله عنه ثم قال ثنا اسحق بن يوسف
الازرق ثنا عبد الملك بن سهيل عن سالم بن ابي الجعد عن

محمد بن الحنفية قال تابع علي رضي الله عنه وعثمن محصور فاتاه رجل
فقال ان امير المومنين يقول لك اغد فقام على فاخذ سيفه وتوطه
لخرج اليه فقال حل لا ابا لك فاني على الدار وقد قتل عثمن
فاني دان واغلق بابه فاتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا
عليه فقالوا ان عثمن قد قتل ولا بد للناس من خليفة وانا نعلم احدا
احق بهذا منك فقال لهم على لا تريدوا فاني اكون لكم وزيرا خيرا
من الامير فقالوا لا والله لا نعلم احدا احق بها منك قال فان
ابيتم على فان بيعتي لا تكون سرا ولكن اخرج الى المسجد فمن شا
ان يبايعني بايعني قال فخرج الى المسجد فبايعه الناس ٥ وقال
الامام احمد بن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن عوف قال كنت
عند الحسن فدار رجلا اسقص ابا موسى بايتاعه عليا فغضب
الحسن ثم قال سبحان الله قتل امير المومنين عثمان واجمع الناس
على خيرهم وبايعوه افيلام ابو موسى بايتاعه ٥ قال ابو عبد الله

بن بطه فانت بيعة علي رضي الله عنه بيعة اجماع ورضا لم يدع
الى نفسه ولم يحبرهم على بيعته بشيفه ولم يغلبهم بعشيرته
ولقد شرف الخلافة بنفسه وزانها بشرفه وتناها احلة
التها بعدله ورفعها بعلو قدره ولقد اباها فاجبروه وتقاعس
عنها فاكرهوه ٥ وقال الامام احمد رضي الله عنه ان عليا
لم يرد الخلافة ولكن على ان يقيمها ٥ وروى الشعبي قال دخل الاعرابي
على علي رضي الله عنه حين افضت اليه الخلافة فقال والله يا امير
المومنين لقد رثت الخلافة وما رأيتك ٥ ورفعتها وما رفعتك
ولهي دانت احوج اليك منك اليها ٥ وقد احسن الاعرابي
وصدق فيما قال فان عليا رضي الله عنه ومن تقدمه من الخلفا الرا
شدين
زينوا الخلافة وجملوا امة محمد صلى الله عليه وسلم واعموا الدين
واظهروه وانشوا الاسلام وشهروه ولقد احسن الحطيه
في مدحه لامير المومنين عمر رضي الله عنه حيث يقول ٥

انت الامام الذي من بعد صاحبه المقت اليك مسالك الهدى البشر
ما اثروك بها اذ قرنوك لها لكن لانفسهم دانت بل الاثر
وقد دانت خلافة علي رضي الله عنه مذكورة في كتاب الله المتقدمة
فان كعبا روى عن حبر من احبار اليهود انه سأله عقيب وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يلي بعده قال العدل ابو بكر
قلت فمن يلي بعده قال قوي من حديد عمر بن الخطاب قال فمن يلي
بعده قال الحيي الستير عثمان قلت فمن يلي بعده قال الهادي
المهدي علي بن ابي طالب ۞ وكان علي رضي الله عنه خاتم الخلفا
الراشدين وكان علي رضي الله عنه سابرا لسيرتهم سالكا
لطريقتهم وكانوا في حياتهم متحابين متصافين متعاونين
على البر والتقوى والنظر في صلاح الامة ۞ ولما قدم عمر الشام
قدم بلعل معه ماخذ برايه ويشاور في امره وهو معاد
اشار على عمر بوقف الارض التي افتتحها فقبل رايها وقال

ذكرنا في ثنايا هذا ثناء على علي اي بكر وعمر ومدحه لهما وطاعته
لهما وانه كان يضرب الحدود في ولايتهما وزوج عمر ابنته
ويلي عليها عند وفاتهما وكان هو والاربعة الذين اختارهم الله
من هذه الامة بهم اكمل الله الدين ونصر نبيه ومهد قواعد
الاسلام واقام منار الايمان رضي الله عنهم وعن سائر اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا على محبتهم وحشرنا في زمرتهم
في زمرتهم وجمعنا واياهم في خلات النعيم مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمته ۞
آخر الكتاب والحمد لله الكريم الوهاب ۞
تم بحمد الله وفضله في يوم الاحد ثاني يوم من ربيع وعشرين وستمائة
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين
لله الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الله بن احمد بن عبد الحميد المدني
عمر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ولوالديه ولجميع المسلمين ۞
بلغ مقابلة بحسب الطاقة والله اعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى
86

وعن عثمان رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تفسير هذه الآية له مقاليد السموات والأرض فقال يا عثمان
ما سألني أحد عنها قبلك تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر
وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير يا عثمان من قالها إذا أصبح أو أمسى عشر مرات
أعطاه الله ست خصال أما أولها فيحرس من إبليس وجنوده
والثانية يعطى قنطارين من الأجر في الجنة أثقل في ميزانه من
جبل أحد والثالثة يرفع الله له درجة لأنها لا الآلاء
والرابعة يزوجه الله من الحور العين والخامسة يشهد
اثنا عشر ملكا يكتبونها في رق منشور يشهدون له بها يوم
القيمة والسادسة كان كمن قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان
وكمن حج واعتمر وقبل الحجة وعمرته وإن مات من يومه أو ليلته
أو شهره مات شهيدا فهذا تفسير المقاليد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يقال عند الوصول على الملوك

الله لا سواه

[illegible] ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم

ولد الولد محمد عند اقتراب الظهر من يوم الخميس
ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين
وسبعمائة عبد الله ولد الولد والجميع المسلمين
اللهم سلم الطيبات وترك المنكرات
وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وتتوب
علي إذا أردت فتنة في قوم فاقبضني غير مفتون
[illegible] إذا أبيت عيدهم في رحمتك
عفو [illegible] ولك يا خالق أولي بذاكرم
[illegible] في الرق فاعتقني من النار

نظرت في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن أحمد [illegible]

الحمد لله كل مرء عليها فان

توفيت الوالدة رحمها الله تعالى في ليلة الجمعة بعد العشاء بين
ودفنت بقرب الوالد في يوم الجمعة بعد الصلاة الثامن
والعشرين من ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وثلاثين
رحمها الله آمين

توفي والدي إلى رحمة الله تعالى
وهو الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله اللاطبي
نهار الثلاثا ثالث عشر شهر رجب
الفرد من شهور سنة اربع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله

توفي الشيخ محمد أخو المذكور سنة في شهر جمادى الآخرة من شهور سنة
[illegible] وعشرين وثمانمائة رحمه الله ورحمنا يترحم عليه

ولدت عائشة نهار الاحد سادس شهر
جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

BIBL. UNIVERS. LIPS.

يوم جمعة نهار اول جمادى الاولى سنة اربعين وثمانمائة
سوق وفاتي بدري
من جرب الجرح حلت به الذمام
والد ما رأينا حب بلا ملامة
ليس لموج حبي حذر الملام
يا واهب العطايا يا معطي الكرام

ترکی

برا کوزل دلبر اولماغه — سکا بریک کوکل بریک

عاشوق فدریی بلکه — سکا بریک کوکل بریک

یکرمسن بحر سرده — اخر ورسن بنی دردده

لفون بولندکی بزده — سکا بریک کوکل بریک

بکا کاطور تخنده بلبل اوتر — وقتده سیاه کربک التنده

سکا بر بن کوکل بریک — ایاد صبا انقلابت عشاق تسلی ویر
اول سرو دلارای برنامزخبر وارمی

نصر فی هذا المجموع الطیف افقر عباد الله
فتح الله ابن الحاج زین الدین
غفر الله له و لوالدیه
و لجمیع المسلمین
و الله رب
العالمین